ملخصات الأبحاث

أمنية عامر

"التأثير التكنولوجي في مشروعات التاريخ الشفهي وأرشفتها."

ملخص البحث

اعتمد التاريخ الشفهي في بداياته الأولى على روايات شهود العيان لأحداث معينة، حتى تطوّر علم التاريخ أكاديمياً، وكانت الأولوية حتى ذلك الحين للمواد الأرشيفية والوثائقية الورقية وتهميش الشواهد الشفهية حتى ظهر القبول التدريجي للمرجعية الشفهية.

لقد طال الجدل بين المؤرخين حول أهمية التاريخ الشفهي، ولعلّ البعث الحقيقي لدراسة التاريخ الشفهي نشأ من خلال الخلاف بين وجهات النظر الأنثروبولوجية (الذي انعكس على وجهة النظر التاريخية)، وذلك في ظل اتجاه 'نخبوي' فيما يتعلق بالتاريخ الشفهي، ونشطت منذ بداية القرن العشرين حركة تدوين التاريخ الشفهي وتوثيقه. وقد بدأت المشروعات العلمية في مجال التاريخ الشفهي منذ الأربعينيات من القرن الماضي، وكان للتطور التكنولوجي وما واكبه من تيسير إمكانات التسجيل السمعي والمرئي للأشخاص والأحداث أيادٍ بيضاء في إحياء مشروعات التاريخ الشفهي عقب الحرب العالمية الثانية؛ وهذا فيما يتعلّق بإجراءات العمل في المشروع، على الجانب الآخر اكتنفت عملية الاحتفاظ (أو حفظ) الأشرطة المسجّلة عدد من المآخذ وتمّ الاعتماد على تفريغ الأشرطة للحصول على المعلومات التاريخية التي تتضمّنها.

يتمّ في هذه الورقة البحثية رصد بعض مشروعات التاريخ الشفهي وتأثرها بالمدّ التكنولوجي الذي بدأ في منتصف القرن الماضي، سواء على مستوى إجراءات المشروع وأيضاً على مستوى حفظه أرشيفياً وإتاحته، دون إغفال للمساحة البينية المشتركة بين التاريخ الشفهي وسائر العلوم الاجتماعية والإنسانية وكذلك علاقته بدراسات 'الذاكرة"، وما يحدث للذاكرة التي تتحوّل إلى تاريخ، وهي إشكالية العلاقة بين الذاكرة والتاريخ.

إن ما استجدّ في العصر الحديث في تكنولوجيا المعلومات منذ بداية ظهور أجهزة التسجيل الصوتي وأجهزة التصوير المرئي والبريد الإلكتروني والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، يحتّم النظر إلى الشهادات الشفهية

على أنها منتجات ثقافية مركّبة لأنها تجمع بين الذاكرة الفردية والذاكرة الجمعية، وهذا المدّ التكنولوجي أسفر عن تراجع كيفي في الوثائق الورقية، ونتيجة للتنوّع في أشكال المواد الشفهية كان لا بد للمهنة الأرشيفية أن تتضمن قواعد صارمة للانتقاء والتقويم باعتبار أن الأرشيفي ليس مجرّد قائم بالحفظ محايد لمضمون الوثائق، بمعنى أنه ينبغي لهم بناء "أرشيف شفهي" وتقرير ما سيحفظ فيه وما سيتم إعدامه والتخلّص منه وما سيتمّ إنتاجه أيضاً، الأمر الذي يرسّخ لفكرة ديموقراطية الاطلاع على الأرشيف للأجيال الحالية والمقبلة وتنمية الوعي بالقيمة التاريخية لمثل هذا النوع من الوثائق، وإذا كان من أهداف الأرشيف حفظ الوثائق لأنها ذاكرة الأمة، فالأولى أن يخرج الأرشيفي خارج دوائر الوثائق المكتوبة أو المنتجة إلكترونياً والمشاركة في إنتاج وثائق أصبحت تمثّل جزءاً أصيلاً من عملهم الأكاديمي والمهني.

السيرة الذاتية

مدرس الوثائق والأرشيف. آداب القاهرة.
omnia211@gmail.com

جين سعيد مقديسى

"الذاكرة والمذكرات والتاريخ الشفوي."

ملخص البحث

نبعت حاجتي لكتابة ما تحول إلى مذكراتي عن الحرب "شظايا بيروت" (1990) عندما بدأت أشعر بشدة أن ما تتم كتابته في الصحافة سواء المحلية أو الدولية، بالإضافة إلى ما نشر في عدة كتب برزت في هذه المرحلة حول حرب لبنان قد بدت بعيدة أو متناقضة مع تجارب الناس العاديين.

وفي وقت لاحق عندما كنت أعمل على كتابي الثاني "تيتا، والأم، وأنا: ثلاثة أجيال من نساء عربيات" (2005)، اختبرت رد فعل متشابه. فقد أهمل التاريخ الرسمي للمرحلة التاريخية التي تناولتها تجارب النساء مما فاجأني نظراً إلى التغييرات الثقافية الواسعة فى مساحة السلطة النسائية والحياة المنزلية التى حدثت فى

حياة جدتي في الفترة التي تحولت فيها بلاد الشام من كونها جزء صغير من الإمبراطورية العثمانية الى مجموعة من البلدان الصغيرة الواقعة تحت سيطرة الامبريالية الغربية. وفي ظل غياب تاريخ رسمي يمكن الاعتماد عليه لإعادة بناء حياة جدتي، اضطررت إلى الاعتماد على المقابلات والرسائل والمذكرات، خاصة التي كتبت بطلب مني من قبل والدتي وأشقائها. فإلى جانب بعض الرسائل العائلية، وبعض السجلات المدرسية، كانت هذه المذكرات والمقابلات مع نساء قد عاشرن جدتي في أثناء حياتها المصدر الوحيد لأي معرفة عن حياة جدتي.

أسعى في بحثي الى طرح بعض الأسئلة: :

هل من الممكن كتابة تاريخ رصين بحيث يتضمن التاريخ الرسمي نوع من البحث أو التحقيق، وهي أمور بطبيعتها قد تتناقض مع قواعد البحث الأكاديمي؟ وإلى أي مدى يمكن لهذه القواعد الأكاديمية أن تستوعب مناهج التحقق من الماضي المستحدثة والمربكة، والمحددة بدقة أقل دون تغييرها؟ وهل لا بد من تغيير هذه القواعد الأكاديمية أم يجب على ممارسي التاريخ الشفوي أن يلتزموا بتلك القواعد،مما يعني خيانة اتجاهاتهم وقناعاتهم؟

وبمعنى آخر: هل لمناهج البحث البديلة أن تغير علاقتنا بالتاريخ ومفهومنا عن موقعنا فيه؟ وإلى أي مدى يمكن للبحث التاريخي غير الرسمي بما يحتويه من نتائج غير متوقعة أن يقدم قراءة مفيدة للتطورات السياسية مثل الحروب والمعاهدات والقوانين والاضطرابات المدنية، الخ؟ ماذا يمكننا توقعه من كتابات التاريخ غير الرسمي، وإلى أي مدى يمكن أن يؤدي بنا إلى فهم أكثر وضوحاً ودقة لماضينا، الذي من الممكن أن ينتج عنه وقائع ومعلومات أكثر واقعية ومفيدة للمستقبل؟ وما هي العلاقة بين تلك الأسئلة وموضوع التاريخ الشفوي المطروح في المؤتمر؟ سوف أشتبك مع الأسئلة من منطلق خبرتي ككاتبة مذكرات، وأيضا كمحررة مذكرات سيرين حسيني شهيد " ذكريات القدس" و كتاب في التاريخ الشفوي بقلم بيان نويهد الحوت عنوانه " صبرا وشاتيلا: سبتمبر ١٩٨٢ والذي يؤرخ لواحدة من أقسى التجارب في الصراع العربي الإسرائيلي. ليست صدفة أن اختياراتي في سياق هذا المؤتمر انصبت على أعمال لكاتبات.

السيرة الذاتية

ماجيستير في الأدب الإنجليزي من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة دراسات عليا في الأدب الإنجليزي في جامعة لندن. شاركت في العديد من المؤتمرات الأكاديمية، في لبنان والخارج، وساهمت في تنظيم عدد من المؤتمرات الدولية في بيروت، كما شاركت في إعداد وتحرير عدة كتب لتجمع الباحثات

اللبنانيات، وآخرها مؤتمر "النسوية العربية: رؤية نقدية" في بيروت في أكتوبر ٢٠٠٩. لها العديد من الأبحاث والكتابات، في العربية والإنجليزية، حول النساء العربيات والنسوية، والسينما، إضافة الى أبحاث في الأدب والتاريخ النسائي، وموقع النساء في الحروب. كما قامت بتحرير كتاب سيرين حسيني شهيد:

Jerusalem Memories (Beirut: Naufal, 2000)

jsmakdisi@gmail.com

حصة لوتاه

"التراث الشفاهي وتحديات التحول."

ملخص البحث

اعتنى كثير من الدول العربية، منذ بداية تكونها الحديث، بإيجاد برامج تحاول من خلالها الحفاظ على إرثها الثقافي، بما في ذلك الإرث الشفاهي، فأنشأت مؤسسات للثقافة "الشعبية"، بأنماط وآليات مختلفة، ووضعت برامج وميزانيات وخططاً، وقد تركزت جهود الكثير من تلك المؤسسات في عملية "تدوين" التراث الشفاهي، بهدف حفظه، أو المحافظة عليه، كما يذكر الكثير من وثائق تلك المؤسسات. غير أن هذه الجهود واجهها أيضاً الكثير من التحديات، بعضها يقع في منطلق "التصنيف" الذي وضع لمفهوم التراث الشفاهي، وبعضها الأخر تجلى في نوعية الباحثين ومنطلقاتهم. ولعل بلداً مثل دولة الإمارات تواجه تحديات كبيرة في هذا المشروع لعدة أسباب، بعضها يتعلق بما ذكرنا، وبعضها الآخر مرتبط بشكل كبير بانتقال مجتمعات تلك الدولة من أنماط حياتية معينة، إلى أخرى قد تتعرض معها في كثير من أشكالها وتحدياتها .

وتهدف الورقة المقدمة بين أيديكم إلى التحاور معكم حول بعض القضايا التي تتعلق بالموروث الشفاهي، أساليب المحافظة عليه، بما في ذلك استخدام أنظمة التوثيق الحديثة من تسجيل صوتي إلى تسجيلات مرئيّة كما تسعى إلى التحاور حول المفاهيم الثقافية التي تم الاشتغال بها ومن خلالها للتعامل مع التراث الشفاهي .

كما تهدف هذه الورقة أيضاً إلى التحاور حول مكانة المرأة، كفاعل وكمشارك، وكراوية أيضاً للتراث الشفاهي، من خلال التساؤل حول مدى تفعيل أو تهميش دورها في هذه المجالات .

إن الإشكالية الحقيقية التي أرى أنها تواجهنا ونحن نتحدث عن الموروث الشفاهي، لأي بلد كان، هي تحويل ذلك الإرث من مناخ الفعل والتفاعل إلى مناخات "القراءة" و"التصنيف" أي، بعبارة أخرى: تحويله من فعل ثقافي متكامل إلى نصوص "مكتوبة" أو "مرئيّة"، لها حدودها وشروطها. وقد يكون دافع هذا الفعل "المحافظة" على الإرث الثقافي، لكنه أيضاً قد يعني تقليصه، أو إخراجه من فضاء إلى فضاء آخر يقتضي منا تأويله ومعرفة إمكاناته وحدوده، وهذا ما نحاول هنا التعرض له .

السيرة الذاتية

دكتوراة في الاتصال الجماهيري، تخصص فرعي دراسات المرأة، من جامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية. 1999، ماجيستير في الآداب: الاتصال والتنمية، تخصص فرعي دراسات الشرق الأوسط، كلية الدراسات الدولية، بجامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، 1995. ليسانس في الفنون الجميلة وصناعة الأفلام، معهد فنون سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية. أستاذة مساعدة في جامعة الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2000.

من أعمالها المنشورة (بالعربية): التعددية الثقافية، في كتاب القيادة والعمل الجماعي تحرير ياسمين الخياط – جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2005. **التواصل بين الأغراب**. مقال. آراء، مركز الخليج للأبحاث. **المقبرة**. قصة قصيرة، الرافد. مارس 2008. **ولها تحت النشر**: حصة لوتاه ومنى البحار (مترجمتين)، داخل الموسيقى. كلمة. أبو ظبي. حصة لوتاه (مترجمة)، النظرية المعمارية. كلمة. أبو ظبي.

hessahlootah@gmail.com

ديمه قائدبيه

"جمع آلام أسلافنا: حول التاريخ الشفاهي للعلاقات النسوية ما بين الأجيال في لبنان."

ملخص البحث

في الدوائر اللبنانية النسوية التي أنتمي إليها، هناك بند متسق من النقد الذاتي وهو انعدام التنظيم ما بين الأجيال، وجيلي من النسويات الشابات لم يتواصلن مع الجيل الأكبر من الناشطات النسويات ولم يخلقن

معهن علاقات عميقة، وبالتالي لم نستمع لقصصهن ولم نستفد منهن، وهذا القطع قد أدى إلى اعتقاد النسويات الشابات أن مشاريعهن هي الأولى من نوعها، وعلى الرغم من وجود بعض التغييرات في اللغة المستخدمة وفي أساليب التنظيم فإن القضايا والمشكلات التي تواجه الحركة النسوية في لبنان ما زالت متشابهة منذ تأسيس الدولة.

ولكن هذه الخلافات الحادة لا يتم حفظها أو الكتابة عنها باستفاضة إلا نادراً، ونجد في السير الذاتية للنسويات المخضرمات أمثال لور مغيزل وليندا مطر أن التوترات ما بين الأجيال نادراً ما يتم التطرق إليها، وبالتالي أطرح أن التاريخ الشفوي يعد أحد الأدوات القليلة التي يمكن استخدامها لمحاربة هذا الغياب، وذلك يعود إلى أن الناشطات ما زالوا يحملن قصصهن ووجهات نظرهن تجاه الأجيال الشابة والأجيال الأكبر سناً، ويتحدثن عنها بشكل غير رسمي في دوائرهن الصغيرة، ويغدو التاريخ الشفوي وسيلة لفهم كيفية تأثير الخلفية والتوجهات السياسية والطبقة الاجتماعية للنساء وتأثيرها في العمل الذي يقمن به مع الأجيال الشابة والأجيال الأكبر سناً، وأعرض أمثلة في بحثي من الروايات الشفوية التي تعرض التوترات النسوية ما بين الأجيال لعدم التواصل، ومن خلال هذه الروايات أتطرق إلى موضوعين: أولاً: كيفية تحقيق هذا بصورة تحترم وتستوعب تأثير بعض الامتيازات في إعطاء بعض النساء أصوات وشرعية عن نساء أخريات؟

وثانياً أقترح أن مثل هذا المشروع يتطلب فهماً لا خطياً للزمن، بمعنى أن التاريخ دائري وما يظهر من خلال فحص التوترات ما بين الأجيال في الحركة النسوية يمثل سردية مختلفة تعرض دائرية القضايا والصراعات، ويحلل هذا البحث كيف عانت نسويات الماضي من توترات جيلية مشابهة لما يتعرض له النسويات الشابات اليوم، وفي النهاية أقترح أنه بالنظر إلى التاريخ والوقت الحاضر فالنساء اللاتي يعملن من خلال صراعات مختلفة واللاتي لا يقتصرن فقط على الاحترافية في منظماتهن هن من استطعن أن يتغلبن على الاستقطابية المفترضة بين الناشطات الشابات والكبار في السن.

السيرة الذاتية

حصلت على الدكتوراه في قسم دراسات النساء والجندر والجنسانية في جامعة أوهايو بمدينة كولمبيس بولاية أوهايو في أغسطس 2014. حصلت على درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي في الجامعة الأمريكية ببيروت، بيروت، لبنان في مايو 2007. حصلت على بكالوريوس الآداب في اللغة الإنجليزية (مع تخصص فرعي في علم الاجتماع) في الجامعة الأمريكية ببيروت، بيروت، لبنان في مايو 2001. مديرة التحرير بـ (Kohl) دورية في دراسات الجسد والجندر. مُحررة مُشاركة في صوت النسوة مجلة نسوية رقمية – 2009.

مدرسة محاضرة زائرة لمادة قضايا في الدراسات النسائية بجامعة دينيسون بمدينة جرانفيل بولاية أوهايو في الفصل الدراسي الأول لعام 2014. مؤسسة ومنظمة للتجمع النسوي ببيروت، لبنان، عام 2009.

deema.kb@gmail.com

راندي ديجويم

"التاريخ الشفوي الموثق: الجندر والسرديات وأرشفة الثورة السورية."

ملخص البحث

يلاحظ في أوقات التغيير والأزمات شعور الأفراد الذين لا يقومون عادةً بتوثيق الأحداث أو سرد ردود أفعالهم بالحاجة إلى القيام بذلك. الأزمات التي تحتوي على تمزق بين الحاضر والماضي، تؤثر سلباً على الحياة اليومية، والتي تعني ضرورة إعادة إنتاج الذات أو على الأقل إعادة تحديد مكان الفرد في المجتمع الحاضر والأكبر (Michel Serres) Editions Le Pommier, Paris, Temps des crises, 2009.

ويسهم البحث في دراسة التاريخ الشفوي للثورة السورية كما تم توثيقها على المواقع والمدونات والأرشفة على الإنترنت، ويركز البحث على أفراد عاديين، نساء ورجال ليسوا تحت الأضواء وليسوا معروفين للعامة وليسوا فنانين، ولكنهم يشعرون بالحاجة إلى سرد التاريخ من وجهة نظرهم وواقع خبراتهم، وأن يساهموا بروايتهم في صناعة هذا التاريخ.

ومن المادة المختارة للتحليل موقع جماعة أبو نضارة. وقد تم إنشاء الموقع في خريف 2010، قبل اندلاع الثورة السورية بشهور، ويعرف موقع أبو نضارة مهمته مستخدما مسمى "سينما الطوارئ" حيث يجمع الشهادات القصيرة والسرديات المرئية من مختلف مستويات الشعب السوري ويضعهم على الإنترنت ويعرضهم كذلك في أثناء المهرجانات والمعارض. وبعض هذه اللقطات من صنع هواة غير معروفين يرسلونها إلى أبو نضارة، وبعض اللقطات الأخرى من صنع محترفين يتمتعون بخبرة مهنية، ويصل تأثير هذه الروايات إلى المستوى المحلي إذ يتم عرضهم بداخل الدولة على الإنترنت، ولكنها تتمتع أيضاً بتأثير دولي، وعلى سبيل المثال فقد شارك أبو نضارة في مهرجان Doclisboa في خريف 2013 حيث تم عرض سرديات المقاومة في ساحة عامة.

والمصدر الآخر الذى يستند اليه البحث حول التاريخ الشفوي للثورة السورية هو موقع "الذاكرة الإبداعية للثورة السورية". ولقد تم إطلاق الموقع في أول أيام الثورة، وأغلب الشهادات التي يتم إرسالها إلى الموقع الذي يجمع مواد باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية مجهولة المصدر، ويتم استخدام مواد مختلفة مثل لقطات الفيديو ، والأبحاث، وأوراق الدعاية، واللافتات، ورسم الحائط، والجرافيتي، الخ. ويركز البحث على الشهادات الشفوية التي يتم إرسالها إلى الموقع الذي يقوم بتوثيق وأرشفة هذه الشهادات بصفة شهرية ابتداءً من يناير 2011 حتى وقتنا الحالي. ومن ضمن الموضوعات المتضمنة على الموقع كمساحات لرفع التساؤلات: كيف يتم التوثيق والتمثيل الذاتي للثورة بواسطة رجال ونساء يرسلون المادة إلى الموقع؟ كيف يتأملون سياق الثورة وكيف ولماذا يرغبون في نقل أفكارهم للجمهور الواسع؟ لماذا يرغبون في توثيق الثورة وما صلتهم بها؟ ما سياسات الذاكرة التي يستدعونها في نشاط توثيق الثورة، وما دور المادة التي يتم أرشفتها؟

السيرة الذاتية

راندي ديجيوم أستاذة في المركز القومي للبحوث العلمية في فرنسا وباحثة في UMR 7303 Telemme-MMSH مع معهد منطقة البحر المتوسط للعلوم الاجتماعية والإنسانية) في Aix-en-Provence بفرنسا، وقد أقامت لعدة سنوات في سوريا بصفتها حائزة على منحة فولبرايت -هايز لبحث الدكتوراه، وكباحثة في معهد IFPO بدمشق. وهي مؤرخة للعالم العربي والإسلامي المعاصر، وتتخصص في الفترة من القرن التاسع عشر حتى القرن الحادي والعشرين، وتشمل اهتماماتها البحثية القانون وممارسات الوقف النابعة من الفقه وسجلات المحاكمات في أثناء حكم الدولة العثمانية، والتي يركز جزء منها على النساء، ويركز جزء آخر على البنية التحتية التعليمية للدولة العثمانية (مثل مكتب أنبار في دمشق) والاتجاهات العلمانية في أواخر العهد العثماني في سوريا وفي أثناء فترة التكليف (مثل البعثة العلمانية الفرنسية)، والتحليل الجندري مكون مهم في أبحاثها للموضوعات المذكورة سابقاً.

وقد أشرفت على أكثر من 20 رسالة دكتوراه في جامعة Aix-Marseille، حيث أدارت ندوات الماجستير والدكتوراه، ومنذ 2010 قد أدارت ندوة ماجستير/ دكتوراه تحت عنوان "أسس الوقف في الإسلام" في IISMM-EHESS بباريس، وقد نظمت عدة برامج بحثية دولية: المثقفون والرأي العام في العالم العربي في MMSH، والـCNRS GDRI الشبكة الدولية للوقف، وساعدت في تنظيم برنامج "قانون الوقف" في برنامج هارفارد لدراسات القانون الإسلامي، وهي تدير برنامج "الجندر في منطقة البحر المتوسط، شبكة الجندر في منطقة البحر الأبيض المتوسط في MMSH- Aix-en-Provence.

كما كانت محررة مجموعة الإسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط في IB Tauris بلندن، وقد نشرت في ثمانية مجلدات، و Maisonneuve & Larose بباريس (5 مجلدات)، وهي حالياً محررة مشاركة في حواء: دورية النساء في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي (بريل) وسلسلة "التفكير في الجندر" (من نشر بروفنس).

ومن ضمن مطبوعاتها "العمى الجندري والتأثير المجتمعي في أواخر مرحلة الدولة العثمانية بدمشق" نشرت في حواء، بريل، ص 329–350، "النساء والجندر والوقف" نشرت في EWIC، المجلد الخامس، لايدين، 2007، ص 384–8، "الوقف في المدينة" في سلمى جايوسي، المدينة في العالم الإسلامي، بريل، 2008، ص 923–50، وقد ساعدت في تحرير "كتابة النساء في المصادر العربية"، IB Tauris، 2002 وفي 2010 وقد أنتجت فيلماً وثائقياً عن النساء في دمشق: في كلمات نساء دمشق.

randi.deguilhem@gmail.com

deguilhem@mmsh.univ-aix.fr

رفيف رضا صيداوي

"الرواية كمستودع للتاريخ الشفوي."

ملخص البحث

الخلفية:

لمّا باتت الرواية الحديثة، شأنها شأن علم التاريخ، تشكّل صلة وصل بين الماضي المعيش من قبل أناس الأمس والزمن الحالي، فإن المادة التاريخية الروائية لم تعد محصورة بالوقائع بحرفيّتها، بل بالبنيّة الفنّية الحاملة لمنطق الرواية ولرؤيتها الإبداعيّة.

فالرواية بوصفها أحد التمثّلات التي ينتجها الإنسان تعطي معنى لتجربة تاريخيّة معيّنة، فضلاً عن دمجها الجماعة التاريخية في الهوية الجماعية الواحدة التي يجري باستمرار سردها وتأويلها. وهذا ما يستدعي القول بأن الرواية تاريخٌ، لجهة زمنيّتها أو لجهة فاعلية تأويلها المتواصل من خلال القارئ عبر الزمن، وهو ما يفتح النصّ على أفق دلالية متجدّدة. وعليه، فإن كلّ رواية هي رواية تاريخيّة بالضرورة كونها تعبّر عن رؤية

تاريخيّة ما وتحمل منظوراً محدداً حياله. ولئن كان تعدّد الأساليب الروائية الحديثة، وتعدّد الأنماط السرديّة للرواية العربيّة، فضلاً عن تفوّق الرواية على الأجناس الأدبية الأخرى في القدرة على احتواء جوانب متعدّدة من الواقع الثقافي الاجتماعي السياسي نظراً إلى رحابة المدى الذي تتمتّع به، لئن كان كلّ ذلك قد أتاح للروائي حرية الحركة والتعبير عن مواقفه وآرائه حيال الواقع الاجتماعي، فإنّه أتاح له في الوقت عينه استخدام مختلف التقنيات والخبرات الفنّية وغير الفنّية. وفي هذا السياق شكّل التاريخ الشفوي إحدى تلك الأدوات التي استثمرتها الرواية في بنائها الفنّي المولّد لخطابها المناهض للصور الثقافيّة النمطيّة عن النساء في الماضي والحاضر. فعمَد عدد من النصوص الروائيّة الإبداعية إلى توثيق أصوات النساء المهمَّشة، سواء باستثمار الرواية الشفوية بلغة عربية فصحى أم بالعاميّات المختلفة.

لذا ترمي دراستنا إلى الاستناد إلى أنموذج روائي واحد كرواية "الطنطوريّة" (2010) لرضوى عاشور وربما أكثر مثل روايات "طشّاري" (2011) و"الحفيدة الأميركية" (2008) لإنعام كججي، و"مريم الحكايا" (2002) لعلوية صبح... إلخ)، وذلك بغية تبيان كيفية استثمار التاريخ الشفوي في توليد خطاب الرواية وإنتاج معرفة جديدة، وبالتالي تبيان كيف أن الرواية الفنّية، وعلى الرغم من طابعها التخييلي، مارست دوراً في توثيق التاريخ الشفهي لا يقلّ أهمّية عن الدور التوثيقي الذي يضطلع به النصّ التسجيلي التاريخي.

المنهجيّة:

أما المنهجيّة المعتمدة، فتقوم على أخذ النصّ الأدبي الروائي (أو مجموعات النصوص) بكلّيته واستشفاف منظوره عبر قراءة لا تطابق بين النصّ ومرجعه الواقعي مطابقة تغدو معها قراءة المرجع الواقعي وكأنها هي هي قراءة للنصّ، بل بالاعتماد على قراءة تأخذ بعين الاعتبار البنية الأدبية للنصّ الروائي بوصفها بنية دالة، يتمّ من خلالها تعيين حدود التاريخ الشفهي ووظيفته ودوره في التغيير في مراحل وأزمنة عربيّة حرجة، ولا سيّما أن الرواية ليست سوى وحدة رئيسية للمخيّلة الاجتماعية، وأنها جزء من الواقع الاجتماعي الثقافي الذي تنخرط أيديولوجياً فيه. بحيث يشكّل هذا الانخراط موضوع الاجتماعي لكونه قميناً بالكشف عن مجموعة من العلاقات الداخلية في المجتمع وعن نسق العلاقات القائمة فيه.

ملاحظة: لا بدّ من الإشارة إلى أن رواية "الطنطوريّة" وغيرها من الروايات المذكورة (باستثناء رواية "طشّاري") صدرت قبل انطلاق أحداث الربيع العربي، إلّا أن هذه الروايات، استشرفت تغييراً ما، واستخدمت الذاكرة الشفهية في آن معاً، لذا يمكن الاستناد إليها في التقاط دور الذاكرة الشفوية في إنتاج معرفة بديلة عن تلك المعارف النمطية عن النساء. أما بالنسبة إلى النصوص الروائية التي صدرت خلال سنوات "الربيع

العربي"، فإننا ما زلنا في طور البحث عنها، لاختيار ما يمكن أن يكون مناسباً منها في هذا البحث، على أن تتوافر فيها عدا عن المعايير المذكورة آنفاً، معايير النضج الفنّي، فاقتضى التنويه.

السيرة الذاتية

باحثة اجتماعية وناقدة روائية، حاصلة على دكتوراه في علم الاجتماع، وتعمل حالياً في مؤسّسة الفكر العربي في بيروت. لها مقالات ودراسات متفرقة حول مواضيع تنموية وثقافية واجتماعية مختلفة.

من مؤلفاتها: جواري 2001: دراسة حول العنف ضدّ المرأة في العائلة (2002)، النظرة الروائيّة إلى الحرب 1975. (2003)، الكاتبة وحوار الذات: حوار مع روائيات عربيات (2005)، الرواية العربية بين الواقع والتخييل (2008).

rafifsidawi@gmail.com

ريهام رمزي ويلسون

"الخيال السياسي للمصريين المسحيين المشاركين فى الحراك السياسي."

ملخص البحث

يهدف البحث إلى استكشاف الخيال السياسي للشباب المسيحيين الذين شاركوا في الحراك السياسي في أثناء الثورة .

توجد ثلاث سرديات منفصلة لمسيحيي مصر (الأقباط): خطاب الكنيسة الخاص بتاريخ الأقباط في مصر، الذي يجمع ما بين العزلة والإهانة، وخطاب الدولة الخاص بتاريخها–القصص السائدة والثقافة المُعممة التي تقوم على العزلة المتبادلة لمجموعة متنوعة من الناس، والحياة اليومية للشباب الذين يختبرون واقعهم الخاص، وكل سردية لها إطارها الزمني، ومكانها، ولغتها، ومفاهيمها، ورموزها، وآدابها، وأحاول التحري عن التشابك الواقع بين السرديات الثلاث في أذهان وممارسات الشباب الذين شاركوا في الحركات القبطية قبل وبعد الموجات الثورية لـ25 يناير وحتى عام 2014، وانظر إلى كيفية تأثير هذه التشابكات على منظورهم الاجتماعي والسياسي، وما العلاقة بين هذه التشابكات والسردية الجماعية للأقباط والدولة، وما الآليات البديلة للتعامل مع السرديات الثلاث التي ستمكنهم من خلق سردية خاصة بهم في مرحلة التحول.

بالنظر إلى قصص ثلاثة شباب في منتصف العشرينيات والثلاثينيات ورجل في الخمسينيات شاركوا في المظاهرات القبطية التي بدأت في أوائل 2004، والتي جاءت نتيجة هجمات على الكنائس والمسيحيين، وتأسيس أول حركة سياسية قبطية تحت مسمى "أقباط من أجل مصر" في عام 2009، استكمالاً لثورة 25 يناير وإقامة اتحاد شباب ماسبيرو في عام 2011 ونشاطهم حتى 2014، والمشروع الساري هو قراءة ميدانية تظهر بحثاً عن الهوية من خلال خلق إعلام بديل يتناول إشكالية الانتساب إلى الكنيسة أم الدولة، وإشكالية هوية الدولة إذا كانت عربية أم فرعونية، وإشكالية التعبير عن العنف ضد الأقباط إذا كان طائفياً أم قومياً، ويوجد كذلك خلاف مستمر بين الهوية في الخطاب الكنائسي الذي يظهر المسيحيين كما لو كانوا لا ينتمون إلى العالم المادي الحسي، ولا يجوز لهم التظاهر ضد الدولة، وبين الحياة اليومية للمسيحيين في علاقة إشكالية مع الدولة التي لا بد أن يلتزموا بقوانينها والخدمة في جيشها، ودفع ضرائبها، والتظاهر ضدها حينما يستبدلون هذا الخطاب بالكثير من الأشياء الأخرى أنهم يعيشون ويخلقون سياقات بديلة تتيح لهم صياغة سردياتهم التاريخية، ومؤانستهم، وممارستهم الاقتصادية والتعليمية إلى حد ما.

السيرة الذاتية

تعمل كباحثة في مركز الدراسات النقدية للمسيحيين في مصر والشرق الأوسط، وكمنسقة إدارية في المركز الثقافي اليسوعي في مجال المسرح المجتمعي، وقد حصلت على درجة الماجستير في العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكان موضوع رسالتها "دور علاقات القوة في عملية تصور وتفعيل حقوق الإنسان في ممارسات المنظمات الأهلية المصرية"، وعملت كباحثة مساعدة في مركز البحث الاجتماعي بالجامعة الأمريكية في مشروع "مؤسساتية مراعاة المنظور الجندري في المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لمكاتب منطقة الشرق الأدنى والخمس بلاد"، وفي البحث المنتدب من الوكالة الكندية للتنمية الدولية لتقييم أثر برنامج المشاركة التنموية في المنظمات الأهلية المصرية، وكانت نائب المدير في قطاع التمويل الأصغر في برنامج رفع الفقر في المؤسسة الايطالية في محافظة المنيا بصعيد مصر، وتتركز أبحاثها في موضوعات الأقليات المصرية، والتأثير التكنولوجي على تحول المجتمع.

rehamramzy@hotmail.com

العربي"، فإننا ما زلنا في طور البحث عنها، لاختيار ما يمكن أن يكون مناسباً منها في هذا البحث، على أن تتوافر فيها عدا عن المعايير المذكورة آنفاً، معايير النضج الفنّي، فاقتضى التنويه.

السيرة الذاتية

باحثة اجتماعية وناقدة روائية، حاصلة على دكتوراه في علم الاجتماع، وتعمل حالياً في مؤسّسة الفكر العربي في بيروت. لها مقالات ودراسات متفرقة حول مواضيع تنموية وثقافية واجتماعية مختلفة.

من مؤلفاتها: جواري 2001: دراسة حول العنف ضدّ المرأة في العائلة (2002)، النظرة الروائيّة إلى الحرب 1975. (2003)، الكاتبة وحوار الذات: حوار مع روائيات عربيات (2005)، الرواية العربية بين الواقع والتخييل (2008).

rafifsidawi@gmail.com

ريهام رمزي ويلسون

"الخيال السياسي للمصريين المسحيين المشاركين فى الحراك السياسي."

ملخص البحث

يهدف البحث إلى استكشاف الخيال السياسي للشباب المسيحيين الذين شاركوا في الحراك السياسي فى أثناء الثورة .

توجد ثلاث سرديات منفصلة لمسيحيي مصر (الأقباط): خطاب الكنيسة الخاص بتاريخ الأقباط في مصر، الذي يجمع ما بين العزلة والإهانة، وخطاب الدولة الخاص بتاريخها–القصص السائدة والثقافة المُعممة التي تقوم على العزلة المتبادلة لمجموعة متنوعة من الناس، والحياة اليومية للشباب الذين يختبرون واقعهم الخاص، وكل سردية لها إطارها الزمني، ومكانها، ولغتها، ومفاهيمها، ورموزها، وآدابها، وأحاول التحري عن التشابك الواقع بين السرديات الثلاث في أذهان وممارسات الشباب الذين شاركوا في الحركات القبطية قبل وبعد الموجات الثورية لـ25 يناير وحتى عام 2014، وانظر إلى كيفية تأثير هذه التشابكات على منظورهم الاجتماعي والسياسي، وما العلاقة بين هذه التشابكات والسردية الجماعية للأقباط والدولة، وما الآليات البديلة للتعامل مع السرديات الثلاث التي ستمكنهم من خلق سردية خاصة بهم في مرحلة التحول.

سوندرا هيل

"إحياء ذاكرة النساء كجزء أصيل من المعرفة : مناطق الصراع في السودان."

ملخص البحث

في هذه الكلمة، أدعو الى ضرورة استخدام منهج بحث محدد في تحليل الأفكار التي تنتج عن حالات الصراع، وقد أطلقت عليه مسمى "ذاكرة-العمل،" وأطالب بالعمل على مقاومة شكل من أشكال الإمبريالية المعرفية، أى تطبيق 'معرفة الخبراء" للتدخل في الأزمات. تستخدم "معرفة الخبراء" من قبل الدولة والمنظمات الأهلية، والسلطات العسكرية والبرلمانية (السلطات التقليدية الذكورية في الغالب) والخبراء والمستشارين الأجانب. أما 'ذاكرة-العمل" فهي عبارة عن إحياء الذاكرة وإنتاجها كمعرفة، أى أنها عملية لاستعادة المعرفة والمعلومات. ومن منطلق أن المعرفة في جوهرها سياسية، فإن استعادة المعرفة هى شكل من أشكال المقاومة السياسية ضد من يحاولون التحكم في المعرفة- ومن يعتبروا ملاك للمعرفة.".

يستكمل هذا البحث عملي السابق على سياسات الذاكرة وتطبيقه على حالات الصراع المتعددة في السودان، واستفسر عن كيفية تأويل وإدارة أشكال المعرفة أو المعلومات المُقدمة لنا من قبل مجموعات التحري عن الوقائع، ولجان الحقيقة والمصالحة والشهادات الشخصية، عل سبيل المثال لا الحصر، وكيف يمكننا استرداد شكل من أشكال المعرفة من الذاكرة الجماعية أو الذكريات الفردية كي ترشدنا في أثناء حل النزاعات؟ وهل معرفة السكان الأصليين أكثر قيمة من المعرفة المقدمة من الخارج المغلفة بادعاءات الحيادية؟

أطالب بأخذ مساهمات شهادات السكان الأصليين في الاعتبار من أجل التوصل إلى معرفة يمكننا العمل بها في قراءة النزاعات المميتة في السودان في القرنين العشرين والحادي والعشرين، وهو نهج توليدي نظرياً، وباستخدام بيانات ميدانية في السودان أفسر "ذاكرة-العمل' الخاصة بالنساء في حالات النزاع الحالية كصورة من صور المقاومة. وعبر الحكي عما تعرضن له في أثناء النزاعات باستخدام الشعر، قد تحاول النساء التغلب على أو إلغاء سرديات أعدائهن، أو صياغة سرديات مغايرة تتحدى الرواية الرسمية.

السيرة الذاتية

سوندرا هيل، أستاذة باحثة وأستاذة متفرغة، قسم الأنثروبولوجيا والدراسات النسائية. جامعة كاليفورنيا- لوس أنجليس.

ستيفن أرجولا

"الجامعة في الميدان: توثيق مشروع مصر الثورة للقرن الواحد والعشرين."

ملخص البحث

لم يكن فى استطاعة أحد معرفة المسار الذي كانت ستسلكه ثورة 25 يناير أثناء فبراير 2011. كان هذا هو الوضع بالنسبة لأعضاء مشروع "الجامعة في الميدان: توثيق ثورة مصر في القرن الواحد والعشرين،" وقد أُطلق هذا المشروع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، بهدف الحفاظ على سجل 18 يوم الثورة في ميدان التحرير ونتائجها: مثل الصور الرقمية والتسجيلات المرئية (تم أخذ أغلبها بواسطة هواتف المحمول)، إلى جانب أشياء زائلة مثل اللافتات والمنشورات السياسية، وصفائح الغاز المسيل للدموع وتذكارات أخرى.

وأحد المكونات الرئيسية للمشروع هو تسجيل مقابلات التاريخ الشفوي مع مشاركين ومراقبين للمظاهرات بدءاً من أفراد ينتمون إلى مجتمع الجامعة الأمريكية مثل الطلاب والخريجين والأساتذة والإداريين. وقد اتضح من البداية أن مبادرة التاريخ الشفوي سوف تتسم بالتغيير الدائم بالتوازي مع مشهد مصر السياسي منذ عام 2011 حتى الحاضر. وقد اتضح لفريق العمل خلال الشهر الأول للمشروع ضرورة توسيع دائرة المجهودات لكي تخرج عن مجتمع الجامعة وتضم آخرين (تم ترشيحهم من قبل مجتمع الجامعة) لديهم روايات هامة يشاركون بها. ومع حدوث تطورات في الحياة السياسية في أعوام 2011 2012 2013 اتضح لفريق عمل مشروع التاريخ الشفوي بضرورة مراجعة نص الأسئلة لكي تواكب الأحداث الجارية، وضرورة اتخاذ تدابير مثل السماح باستخدام الأسماء المستعارة للرواة الذين فضلوا أن يظلوا مجهولي الهوية.

وقد تطورت نبرة المقابلات مع مرور الوقت، وكانت مؤشراً لمناخ البلد السياسي، ومع مرور الأحداث تصاعدت صعوبة التماس المقابلات نظراً إلى الزيادة فى عدد المترددين فى قبول إجراء مقابلات (خوفاً من العواقب، أو الاكتئاب، أو تغيير في موقفهم تجاه الثورة)، أو بسبب أن بعضهم قد غادر مصر أو توفى.

وقد تساءل أغلب الرواة عن الغرض من المشروع، وإذا كان الغرض منه التحضير لكتاب أو فيلم مثلاً، وكانت الإجابة تأتي أن التاريخ الشفوي والمواد الأخرى ستكون متاحة أمام الباحثين (مثل أساتذة الجامعات والجمهور العام) ليستخدموها كما يرغبون، وإلى هذه اللحظة فإن أرشيف التاريخ الشفاهي للمشروع الذي يحتوي على أكثر من 350 مقابلة قد تم استخدامه لعدة أغراض تتضمن عروضاً عن أدوار الصحفيين، ورسائل الدكتوراه التي تدور حول الطبيعة الملموسة والرمزية لميدان التحرير، والأدباء الذين يرسمون لمحات

سوندرا هيل

"إحياء ذاكرة النساء كجزء أصيل من المعرفة : مناطق الصراع في السودان."

ملخص البحث

في هذه الكلمة، أدعو الى ضرورة استخدام منهج بحث محدد في تحليل الأفكار التي تنتج عن حالات الصراع، وقد أطلقت عليه مسمى "ذاكرة–العمل،" وأطالب بالعمل على مقاومة شكل من أشكال الإمبريالية المعرفية، أى تطبيق "معرفة الخبراء" للتدخل في الأزمات. تستخدم "معرفة الخبراء" من قبل الدولة والمنظمات الأهلية، والسلطات العسكرية والبرلمانية (السلطات التقليدية الذكورية في الغالب) والخبراء والمستشارين الأجانب. أما "ذاكرة–العمل" فهي عبارة عن إحياء الذاكرة وإنتاجها كمعرفة، أى أنها عملية لاستعادة المعرفة والمعلومات. ومن منطلق أن المعرفة في جوهرها سياسية، فإن استعادة المعرفة هى شكل من أشكال المقاومة السياسية ضد من يحاولون التحكم في المعرفة– ومن يعتبروا ملاك للمعرفة.".

يستكمل هذا البحث عملي السابق على سياسات الذاكرة وتطبيقه على حالات الصراع المتعددة في السودان، واستفسر عن كيفية تأويل وإدارة أشكال المعرفة أو المعلومات المُقدمة لنا من قبل مجموعات التحري عن الوقائع، ولجان الحقيقة والمصالحة والشهادات الشخصية، عل سبيل المثال لا الحصر، وكيف يمكننا استرداد شكل من أشكال المعرفة من الذاكرة الجماعية أو الذكريات الفردية كي ترشدنا في أثناء حل النزاعات؟ وهل معرفة السكان الأصليين أكثر قيمة من المعرفة المقدمة من الخارج المغلفة بادعاءات الحيادية؟

أطالب بأخذ مساهمات شهادات السكان الأصليين في الاعتبار من أجل التوصل إلى معرفة يمكننا العمل بها في قراءة النزاعات المميتة في السودان في القرنين العشرين والحادي والعشرين، وهو نهج توليدي نظرياً، وباستخدام بيانات ميدانية في السودان أفسر "ذاكرة–العمل" الخاصة بالنساء في حالات النزاع الحالية كصورة من صور المقاومة. وعبر الحكي عما تعرضن له في أثناء النزاعات باستخدام الشعر، قد تحاول النساء التغلب على أو إلغاء سرديات أعدائهن، أو صياغة سرديات مغايرة تتحدى الرواية الرسمية.

السيرة الذاتية

سوندرا هيل، أستاذة باحثة وأستاذة متفرغة، قسم الأنثروبولوجيا والدراسات النسائية. جامعة كاليفورنيا– لوس أنجليس.

عن المتظاهرين. على غرار المرحلة الحالية الحافلة بالتغييرات، نجد أننا فى زمن التغيير فى مجال بناء الأرشيفات، وهذا ينعكس في استخدام المشروع لمنهج التعهيد الجماعي والتكنولوجيا الرقمية لتسجيل ونشر التاريخ الشفوي. وسوف يعرض البحث أهداف ومنهج مبادرة التاريخ الشفوي والأرشيف الناتج عن المشروع، بالإضافة إلى التحديات التي واجهت المشروع في ضوء طبيعة المشروع بصفته مبادرة توثيق للواقع الحالي وليس الماضي البعيد.

السيرة الذاتية

يعمل ستيفن أرجولا مسؤول الأرشيف في الجامعة الأمريكية بالقاهرة منذ 2001 حيث يدير سجلات الجامعة التاريخية، ومجموعة المصادر الرئيسية في مكتبة الكتب النادرة والمقتنيات الخاصة، وقد قام بتنسيق مشروع الجامعة الأمريكية "الجامعة في الميدان: توثيق تاريخ مصر الثوري في القرن الواحد والعشرين"، وبالأخص مشاريع التاريخ الشفوي ابتداءً من عام 2011، وقبل مجيئه إلى مصر كان يحتل وظائف في أرشيفات جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك وأرشيفات المقاطعة اليسوعية بنيو إنجلاند في جامعة الصليب المقدس في مدينة ووستر بولاية ماستشوستس، وقد حصل على زمالة بدوام سنة للعمل بالأرشيف في مكتبة الكتب النادرة والمخطوطات في جامعة ديوك بمدينة دورهام بولاية شمال كارولاينا، وهو حاصل على درجة الماجستير ودبلوم في إدارة الأرشيفات من جامعة نيويورك، وعلى بكالوريوس من جامعة الصليب المقدس.

surgola@aucegypt.edu

سناء عبد الظاهر

"الأصوات الصاعدة لكاتبات سعوديات: الانتقال، والتمكين، والتمثيل."

ملخص البحث

خلال تدريس الأدب لطالبات السنة الرابعة في جامعة عفت قد أدركت عدم علم الكثير من الطالبات بأدب الكاتبات السعوديات أو الكتاب السعوديين، وفي محاولة لتعريف الطالبات بكاتبات سعوديات وآدابهن رتبت لزيارة خمس كاتبات بارزات للجامعة ومحاورتهن من قبل الطالبات. ويتناول هذا البحث المقابلات الشفاهية

للطالبات مع الكاتبات وردود أفعال الطالبات للمقابلات، وقد بدأت المقابلات في فبراير 2013 عندما زارت الجامعة الأدبية السعودية زينب حفني .

وقد تمت بقية المحاضرات والمقابلات خلال خمسة أسابيع مع ميسى الصبيحي، وأمل شطة، وليلى الجهاني، وبدرية البشر، وقد وقع اختياري على هؤلاء الأديبات نظراً إلى شهرتهن ووجودهن، ولتمثيلهن لشريحة واسعة من الآراء وتنوع إنتاجهن الأدبي، وهن يمثلن الأصوات الصاعدة للنساء السعوديات سواء الأصوات التقليدية المحافظة أو الأصوات المتحررة، وقد انبهرت الطالبات من الاستماع إلى وجهات النظر المتنوعة للأديبات السعوديات، وكانت أبحاث الطالبات تقوم على موضوع المقابلات، ولم يتم نشر المقابلات بعد، وقد كان هذا العرض يمثل فرصة لمناقشة آراء أديبات سعوديات بخصوص حياتهن الشخصية ولتقديم أعمالهن لحاضري المؤتمر .

وقد طرحت المقابلات عدة أسئلة مثل: ما طبيعة الحياة للنساء المبدعات في السعودية؟ ماذا كانت طبيعة تنشئتهن وتعليمهن؟ لماذا اخترن وظائفهن الحالية؟ كيف ينظرن إلى أدوار النساء والرجال في مجتمعهن؟ ما الرسائل التي يرغبن في توصيلها إلى العالم؟ ما نظرتهن إلى التغييرات السريعة التي يمر به الثقافة والتراث السعودي نتيجة للعولمة والتكنولوجيا؟ سوف تناقش إجابات هذه الأسئلة في البحث.

السيرة الذاتية

تعمل د. سناء ضاهر كعميدة كلية العلوم والإنسانيات بجامعة عفت بالسعودية، وقد حصلت على ماجستير ودكتوراه في الأدب الإنجليزي في جامعة إكستر في انجلترا، وجامعة نيو برونزويك في كندا، وقبل انضمامها إلى جامعة عفت كانت أستاذة جامعية في جامعة نيو برونزويك لمدة 11 عاماً كانت تقوم فيها بتدريس الأدب والكتابة، تنصب أبحاثها وكتاباتها في أدب ما بعد الاستعمار والأدب العربي، وتعمل د. ضاهر كمترجمة أدبية، وقد قدمت أبحاثاً في هذا المجال.

sdhahir@effatuniversity.edu.sa

عبد الوهاب يحيى عبد القادر

"قراءة في تجربة الدكتورة رؤوفة حسن في كتابة وتوثيق تاريخ النساء في اليمن."

ملخص البحث

لا زالت الكتابات التاريخية في اليمن تعاني من نقص كبير وندرة في الموضوعات التي تتناول حياة النساء، إذ ما زالت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لحياة النساء بعيدة عن متناول الباحثين والباحثات، فكثيراً ما تهمش الكتابات التقليدية دور النساء في إحداث تغييرات تاريخية، مما يؤدي إلى تكريس المقولات التي لا ترى في النساء إلا كائنات هامشية لا تؤثر في المسار التاريخي للمجتمع، الأمر الذي يفسح المجال أمام التنميطات والصور المقولبة.

وعليه فإن هذه الورقة (والتي تعد جزءاً من مشروع توثيق لحياة الرائدات اليمنيات الذي يقوم به مركز بحوث التنمية والنوع الاجتماعي بجامعة صنعاء بالتعاون مع مؤسسة كفينفو الدنماركية) ستلقي الضوء علي إحدى الرائدات اليمنيات، وهي الراحلة الدكتورة رؤوفة حسن التي كان لها دور بارز ومساهمة فاعلة في خلق مزيد من الوعي بقضايا التنمية في اليمن، وبخاصة فيما يتعلق بالنساء. وقد تم اختيار هذه الرائدة لمحاولاتها الأولية التي قامت بها، والمتعلقة بالتوثيق وكتابة تاريخ المرأة اليمنية. ولأن حياتها كانت مليئة بالعطاء متعددة الجوانب فإن هدة الورقة ستركز فقط وبشكل خاص على تجربتها في التدوين وكتابة تاريخ النساء اليمنيات، فحياتها القصيرة والممتدة من 14 ديسمبر 1957 إلى 27 أبريل 2011 كانت حافلة بالتجارب الغنية، فهي قد أنشأت قسماً للإعلام في جامعة صنعاء الذي أصبح فيما بعد نواة لكلية الإعلام في الجامعة، كما أنها مؤسسة الدراسات الأكاديمية في المجال النسوي والنوع الاجتماعي والمؤسس الرئيس لمركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية كوحدة للدراسات النسوية في قسم الاجتماع جامعة صنعاء عام 1992، حيث يعتبر أول وحدة أكاديمية في جامعة حكومية على المستوى الإقليمي. وقد كان لها دور بارز في إنشاء مركز الدراسات النسوية والأبحاث التطبيقية في جامعة صنعاء عام 1996، إضافة إلى ذلك مشروع الرائدات الذي يعد أحد المشاريع التي كانت د. رؤوفة حسن قد بدأته في مركز الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية عام 1999، ولم يستكمل نتيجة للمشاكل التي تعرض لها المركز حينها الذي أدى إلى توقف أعماله حيناً من الزمن، كما عملت دون كلل ولا ملل لإنشاء متحف وطني لليمن المعاصر، إلا أن المنية سبقتها في العام

2011 قبل أن تنهي حلمها في إكمال هذا المتحف الذي يحمل رؤية اجتماعية وسياسية متقدمة، تقدم صورة غير متحيزة عن تاريخ اليمنيين واليمنيات. وعلى الرغم من أن هذه التجربة لم تكتمل فإن دراستها يمكن أن تسهم في فهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحثين والباحثات في كتابة وتوثيق تجارب النساء في اليمن، وكذلك معرفة الأسباب التي تقف عائقاً دون تدوين تاريخ للنساء اليمنيات يؤدي إلى إبراز دور المرأة كمشاركة في صنع التاريخ وليس كتابعة للرجل، مما يؤدي إلى تغيير صورتها النمطية عن دورها في المجتمع. وتعد تجربة هذه الرائدة نموذجاً يجب أن يدرس ويحلل لفهم التحديات وتعلم الدروس والاستفادة منها وبخاصة في اليمن. إن دراسة هذه التجربة ستلقي بمزيد من الضوء على الثقافة التي تشكل وعي المجتمع بقضايا النساء وأدوارهن الاجتماعية في اليمن، وكذلك النجاحات والإخفاقات التي واجهتهن، الأمر الذي يفضي إلى بناء مكتبة لتاريخ النساء من خلال توثيق الأعمال المتعلقة بالرائدات اليمنيات في المجالات المختلفة، والذي سيعد مرجعاً مهماً لا غنى عنه للدارسين والدارسات، والمنشغلين عموماً بالمجال التنموي، ويقدم نموذجاً غنياً يمكن أن تستلهمه النساء في الحاضر والمستقبل.

السيرة الذاتية

حاصل على دكتوراه في الإدارة من جامعة العلوم الماليزية – ماليزيا. منسق لمشروع المكتبة والتوثيق بمركز بحوث التنمية والنوع الاجتماعي –جامعة صنعاء والممول من مؤسسة كفينفو الدنماركية من 2012 إلى 2014.

يعمل حالياً أستاذاً جامعياً وباحثاً بمركز بحوث التنمية والنوع الاجتماعي في جامعة صنعاء.

دورة تدريبية في مصادر المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت القاهرة يناير 2012.

دورة تدريبية تم تنظيمها من قبل مؤسسة المرأة والذاكرة في القاهرة عن التاريخ الشفهي للنساء في نوفمبر 2013

دورة تدريبية تم تنظيمها من قبل مؤسسة كفينفو الدنماركية في كوبنهاجن عن دور التواصل في زيادة فاعلية أعمال المؤسسة في ديسمبر 2013.

دورة تدريبية تم تنظيمها من قبل مؤسسة كرديف في تونس عن قضايا النساء والنوع الاجتماعي في فبراير 2014.

حضور مؤتمر عن التاريخ الشفهي للنساء في إستانبول في أبريل 2014.

Wahab3001@yahoo.com

عزة شعبوني

"النساء والذاكرة في السينما التونسية: جنيلة حفصية ومسار امرأة رائدة."

ملخص البحث

إن مسألة إنتاج، وأرشفة، وتوزيع السرديات وخاصة سرديات النساء لها أهمية قصوى، وهي تمثّل وسيلة فعالة للتعبير عن البعد الشخصي والجماعي للذاكرة، وأهدف إلى القيام بمحاولة لتقديم نظرة عامة دقيقة ومختصرة للأفلام التي تعطي أصوات للنساء التونسيات (نسويات وناشطات ونساء مهمشات) منذ السبعينيات وحتى نهاية عهد بن علي الديكتاتوري، وأركز على الإنتاج الذي يلي الثورة التونسية في عام 2011، وأرى إلى أي مدى أثرت الثورة التكنولوجية (كاميرات كانون 5D، وتحرير البرمجيات المجانية، وقنوات (YouTube، والثورة التونسية لعام 2011 على نشر سرديات النساء في تونس؟

وأقترح أن أشارك تجربتي الخاصة مع جليلة حفصية، وهي شخصية هامة في المشهد الثقافي التونسي في أعقاب الاستقلال وحتى وقتنا الحالي، وبعد قراءة مذكراتها الخاصة المنشورة في ستة أجزاء قررت أن أقابلها، وخلال أول لقاء بيننا تطرقت لقصة حياتها، وقد ولدت جليلة حفصية في عام 1927 في الساحل الشرقي بتونس، وقد قررت أن تعمل بعد الاستقلال التونسي لكي تصبح مستقلة وتحصل على طلاق بعد زواج استمر 14 عاماً، وقد كرست حياتها لتنظيم الأنشطة الثقافية وأسست النادي الثقافي مع الطاهر الحداد الذي شهد ميلاد الحركة النسوية التونسية، وقد كتبت مقالات لعدة سنوات تطرح قضايا المرأة لكي تعطي صوتاً للنساء من مختلف الشرائح الاجتماعية، وقد سجلت شهادتها بواسطة مسجل رقمي، ولكن بعد ذلك عدت بكاميرا لكي أحصل على تسجيل مرئي، وقد حرصت على محاورتها لأنني شعرت بالحاجة إلى أرشفة سرديتها، إذ إنها مثلت شهادة عن تاريخ تونس الاستعماري وما بعد الاستعماري، وبعد الثورة التونسية في عام 2011، ومن أجل احتفالية يوم المرأة العالمي قامت الرئيسة السابقة للمكتبة القومية التونسية ألفا يوسف بعمل فيلم حول حياة جليلة حفصية، وكان الفيلم يمثل محاولة لإظهار الجوانب الرئيسية لحياتها ومن خلالها محاولة إظهار جوانب جماعية من تاريخ تونس الثقافي والسياسي والاجتماعي، وقد يكون من الجيد عرض

الفيلم الوثائقي كاملاً أو أجزاء منه من أجل فتح نقاش حول مشاركة النساء في المشهد السياسي والثقافي، وأهمية أرشفة سردياتهن.

السيرة الذاتية

باحثة تونسية، ومحاضرة، وأمينة مهرجانات، وصانعة أفلام، وقد درست السينما في استديوهات Cinecittà بروما، وقد حصلت على درجة الماجستير في المعهد العالي للعلوم الاجتماعية والإنسانية في تونس في تخصص الأنثروبولوجيا، وقد تناولت رسالة الماجستير موضوع تمثيل الموت في السينما التونسية، وهي تعمل للحصول على درجة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا في موضوع الهوية والذاكرة في السينما العربية الجديدة (الأفلام المصرية والتونسية المستقلة بدءاً من 2004-2014)، وهي تُعلم دراسات السينما في المعهد العالي للآداب ووسائل الإعلام، وفي أعقاب الثورة التونسية عام 2011 شاركت في مشروع بحثي إقليمي أطلق من مركز بحوث التنمية الدولية عن مشاركة النساء الشابات في الحياة السياسية .

وقد قامت أيضاً بعمل استبيان عن تصورات وتوقعات الشباب والشابات بتونس حول المشاركة المدنية بصفة عامة وبصفة خاصة في صندوق السكان بالأمم المتحدة، وقد ساهمت في إطلاق ورشة تكميل في أثناء مهرجان قرطاج السينمائي، مما سمح لصناع أفلام مستقلين عرب وأفارقة تقديم أفلامهم وجمع الأموال لمرحلة ما بعد الإنتاج، وقد أخرجت فيلماً وثائقياً في عام 2011 "صورة مفكرة تونسية: جليلة حفصية: طريق امرأة رائدة"، وهو مشروع مهم في هذه المرحلة الحرجة التي تحفل بفقدان الكثير من المراجع، مما يسمح جزئياً للأصوليين الدينيين التسبب في وفاة الشباب تحت راية الجهاد، وحيث تنبع مشاكل الهوية من قلة العمل على الذاكرة في أثناء الحكم الديكتاتوري .

chaabazza@yahoo.it

علياء مسلم

"ورشات عمل التاريخ في مصر: البحث عن لغة جديدة للتاريخ والأمل واليأس".

ملخص البحث

ورشات عمل التاريخ في مصر ("احكي يا تاريخ") جزء من مشروع أكبر له هدفين: أول هدف هو استرداد التاريخ الثوري الذي تم حجبه من قبل السرديات القومية والعسكرية التي غمرت الوعي التاريخي والكتب التاريخية السائدة، وتمت إقامة ورش العمل في مناطق هُمشت في كتابة تاريخ مصر بالرغم من أهمية تاريخهم الاجتماعي والثقافي والسياسي، والهدف الثاني للورشة هو الإجابة عن تساؤل كيفية إعادة انتاج الروايات التي تم استردادها، وكيفية إعادة حكي التاريخ للكشف عن المشاعر والتجارب والوعي المتناقض، كيف يمكن لنا أن نروي قصة بدون تحويلها إلى رواية واحدة خطية؟ ولهذا نلجأ إلى الخيال، ويختار المشاركون في الورشة الكتابة والحكي والفيلم كوسائل لإعادة انتاج التاريخ الذي قاموا بجمعه.

وفي هذا العرض أكشف عن تجربة أول ورشة عمل في التاريخ التي أقيمت في صعيد مصر التي ضمت 20 مشارك (طلاب وفنانون ونشطاء) من 12 محافظة، وعقدت الورشة في الجزيرة النوبية سهيل، وكان تاريخ صعيد مصر محوري لموضوعات الورشة مع التركيز على تاريخ وتجارب المجتمعات النوبية التي استضافت الورشة.

وتحولت هذه الورش إلى محاولة لخلق وعي نقدي حول كيفية كتابة وقراءة التاريخ من خلال البحث في مصادر رئيسية مثل الأرشيفات والشهادات الشفاهية والجرائد والروايات والانترنت والمواقع الأثرية، وبعدها يتم تشجيع المشاركين على اختيار موضوع للبحث والقيام بعمل مقابلات شفاهية مع أفراد من مجتمعاتنا الخاصة، وختاماً من خلال النظر في وسائل لإعادة سرد الروايات التي تم استردادها فقد أصبحت مساحة لتطوير لغة جديدة، وذلك بسبب ان في خضم هذه المرحلة التاريخية حيث استهلكت البلاغة وأصبحت باندة، فمثل هذه التجارب تخلق مساحات تسمح بإعادة اكتشاف الحركات الشعبية، وتسمح أيضا بالتعامل مع الحاضر عبر قراءة الماضي.

ونعمل نحو اطلاق موقع يقدم المواد التي نجمعها (الأرشيفات والمقابلات الشفاهية ومقالات من الجرائد وهلم جرة) والتي تخص التاريخ التي يتم استرداده ويصبح متاح كمادة بحثية ودراسية للمؤرخين وغير المؤرخين سويا.

السيرة الذاتية

تمضي علياء الجزء الأعظم من وقتها في الإستماع لحكايات الناس وتجرب إعادة حكي هذه القصص تحت حلة وظيفتها كأكاديمية، وعلى مدار السنوات الأخيرة ركزت جهودها على الروايات التي وراء لحظات الحراك الشعبي في هوامش مصر الاجتماعية والجغرافية التي قلما تُحكى، ورسالة الدكتوراه خاصتها (التي تحت التطوير) تتحرى عن التاريخ الشعبي لمصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من خلال حكايات وأغاني الناس التي قامت بثورة 1952، وهم بالتحديد العمال التي شيدوا السد العالي والنوبيين التي تم تهجيرهم وهؤلاء الذين شاركوا في المقاومة في بورسعيد والسويس في 1956 1967، واهتمامها بالممارسات التأريخية الشعبية (كيفية قيام الناس بتوثيق تاريخهم من خلال الروايات والأرشيفات الشخصية) قد أدت إلى مشاركتها في مشروع آخر حول الثورات في مصر في الفترة ما بين الحرب العالمية الأولى في 1914 وثورة 1919، وهذا المشروع هو مسرحية "هوى الحرية،" وفي الوقت الحالي هي مشتركة في عدة مشاريع لخلق مساحات للشباب بداخل وخارج المؤسسات الأكاديمية في مصر (وخارجها) وذلك بهدف التحري بعمق في تاريخ المجتمعات واكتشاف طرق لإعادة حكي هذا التاريخ بصورة إبداعية، وهي تقوم بالتدريس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة ومعهد القاهرة للآداب والعلوم، وتعقد ورش عمل حول إسترداد التاريخ الثوري مع نشطاء وفنانين في ضواحي مهمشة في القاهرة وكفور بعيدة في صعيد مصر ، وهي تبحث عن حكايات وأغاني وأرشيفات مراوغة في محاولة لإستعادة التاريخ المفقود للحركات الشعبية، وهي تأمل ان يوما ما يمكننا أن نوثق حركتنا الشعبية الخاصة.

وتضم إصداراتها أبحاث حول نشاط الشباب في المجلد "الإنتقال الديمقراطي في الشرق الأوسط،" و"تاريخ العمال في السد العالي في مجلة تاريخ الماء، وإصدار تحت النشر حول ورش عمل التاريخ في مجلة ورش عمل التاريخ، وبحث جديد حول مظاهرات 1917 خلال قراءة أشعار وأغاني ثورية، وهي تكتب مقالات لمدى مصر.

aliamossallam@gmail.com

غادة الأخضر

"الشفوية والفضاء الإلكتروني في أوقات النزاع."

ملخص البحث

تتألف مواقع التواصل الاجتماعي من ملامح الشفوية ومعرفة القراءة والكتابة التي تُعزز من قدرتها الاجتماعية –الثقافية على إرسال المعلومات. يوفر الفيسبوك مساحة من التفاعل والتفاوض لمستخدميه لإعادة إنتاج بعض المفاهيم الإعلامية في ظل التفاوض مع مفاهيم أخرى، وذلك نظرا الى الاستخدام المهجن (الى جانب الإعلام التقليدى). وتروج الشفوية على الإنترنت الى روح الجماعة والضغط المجتمعي الذي قد يمثل تحدياً للتفاعل الخالي من الضغوط، الذي تحويه مواقع التواصل الاجتماعي كمساحة بديلة.

ومن الواضح كذلك أن التكنولوجيا الرقمية تهيئ أوضاعاً للتغيير في المساحات الاجتماعية والثقافية، ولما يحتويه من وعود للتمكين، فقد اشتهر فيسبوك بتسهيل التنسيق بين الناس أثناء الربيع العربي، ولكنه أيضاً أتاح إمكانية الجدالات والتعامل العالمي مع مواقع التواصل الاجتماعي بعيدة عن التجانس لأنها تعطي صوتاً وشفافية، وتسمح بخلق عوالم موازية تشير إلى النسبية الاجتماعية والثقافية. من خلال فحص مستويات المشاركة عبر فيسبوك وإعادة بناء الدوائر الاجتماعية على الإنترنت، فإن هذا البحث يُقيم المفاهيم الأنثروبولوجية الرقمية التي تتعلق بسلطة النساء على الإنترنت، والغموض في تحديد العام من الخاص في مساحات التواصل البديلة والجديدة، والجمع بين خاصيات الشفوية ومعرفة القراءة والكتابة والاحتمالات والتحديات لجمع سرديات "محايدة" تمثل لحظات تاريخية حقيقية في أوقات النزاع سوف يتم استكشافها.

السيرة الذاتية

دكتوراه في الثقافة الإلكترونية، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة القاهرة. وقد حازت رسالتها "النص الافتراضي: الشفاهية على الإنترنت وترويج التعددية الثقافية" على جائزة أفضل رسالة دكتوراه في عام 2013 من جامعة القاهرة، وهي تحاضر في جامعة مصر للعلوم والآداب، وقامت بعمل أبحاث حول مواقع التواصل الاجتماعي والربيع العربي، وقد تم تقديم تلك الأبحاث في بون، وبرلين، وبوكيم، وميونيخ في ألمانيا، وقد حصلت على منحة في مركز دراسات الشرق الأوسط في أسين بألمانيا في عام 2012، وقد اشتركت في مشروع بحثي حول الرقابة ومصر المعاصرة في جامعة بون بألمانيا في العام الدراسي 2014/2013.

ghada.alakhdar@msa.eun.eg

غادة كدودة

'سردية المقاومة في النزاعات: توثيق الحياة المتغيرة لأربع نساء سودانيات قرويات – مسار لمهندسات الطاقة الشمسية في خدمة المجتمع.'

ملخص البحث

يستند هذا البحث على روايات أربع نساء سودانيات (نوبيات)، ويوثق تأثيرات الحرب والسلام على أحد مشاريع التنمية، كما يروي قصة علاقات إنسانية، ومساحات وأساليب حياة متغيرة، والتمكين والمثابرة.

إن تأثيرات الحرب على منطقة جبال النوبة وعلى حياة النساء المحليات على وجه الخصوص، من أوضح وأسوأ إرهاصات الصراعات السودانية على المدنيين. وقد أثر الموقع الجغرافي لجبال النوبة، سواء كانت على الحدود أو كانت موطناً للنزاعات الخامدة والناشطة بداخل السودان وعبر حدود جنوب السودان الجديدة، أثر على أمن وتنمية المنطقة منذ اندلاع المرحلة الثانية من حرب الشمال والجنوب في عام 1983.

وقد عانت المنطقة من التهجير القسري والفقر وفقدان الثقة ما بين المجتمعات حيث انقسم ولاء الناس بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة، وقد بدأ التوثيق في عام 2009 حول مشروع تطوير في القرى سلط الضوء على حياة أربع نساء أميات في قراهم في منطقة جبال النوبة، ورحلتهن في تدريبهن كمهندسات يعملن بالطاقة الشمسية في خدمة المجتمع في كلية بارفوت (الهند)، وعودتهم إلى قراهم وإدخال الطاقة الشمسية بها.

وبعد عامين انصب المشروع على توثيق قصص المقاومة ضد النزاعات وتأثيره على حياة هؤلاء النساء. وفي بادئ الأمر كان التوثيق يقوده نهج جامعة بارفوت وقدرته على تغيير المفاهيم عن النساء والتكنولوجيا، واستراتيجيته الجيدة المستدامة في اختيار الجدات الشابات، وكذلك مهمته بتزويد فقراء في القرى بمهارات تقنية لكي يرفعوا مستوى معيشتهم.

وقد تعطل المشروع بسبب الصراعات قبل أن تتاح له الفرصة أن ينتقل إلى القرية التالية، وتم تهجير المنظمات الأهلية وقرية ميري وتمت سرقة أدواتهم وسط الفوضى، وقد تم نقل قبيلة الدوروت إلى منطقة أكثر أماناً وهم في انتظار وصول معداتهم، وقد اندثر المشروع فجأة، ولكن كان هناك أربع نساء نظرن إلى المعرفة التي اكتسبنها أنها معرفة مقدسة في ظل مجتمع وضعهن والكهرباء التي أدخلنها لتلك المنطقة بالسودان في أعلى تقييم.

ولكن اهتمام الجميع انتقل إلى الحاجات الضرورية من أجل النجاة في المدينة أو أينما وجدوا ملاذاً، وفي أثناء بدء العام الخامس للنزاع وقعت أحداث أخرى من بينها عودة اثنتين من مهندسات الطاقة الشمسية

للجامعة لتحديث تدريبهن واكتساب مهارات أخرى تلائم مشاريع إنتاج الدخل، والمساهمة في تأسيس كتلة بارفو كي تخدم المجتمعات التي تم تهجيرها.

وبصفتي إحدى الدعاة والعاملات بالمشروع الذي تغير ليلائم التغييرات التي وقعت في حياة الناس، أعمل على تحليل سرديات المهندسات التي تم الحصول عليها في أوقات متفرقة قبل سفرهم إلى الهند في الوقت الحالي، وأركز على رحلتي في المجال الأكاديمي منذ انشغالي بعلوم الكمبيوتر إلى تحولي لناشطة في مجال التكنولوجيا الملائمة، بالإضافة إلى تطوير أصول التدريس التحرري والكتابة عن المرأة والحركات الاجتماعية.

السيرة الذاتية

غادة كدودة باحثة مستقلة حصلت على الدكتوراه في هندسة البرمجيات، وماجستير العلوم في نظم المعلومات والتكنولوجيات، وبكالوريوس في علوم الكمبيوتر.

تتضمن خبرتها الوظيفية القيام بالأبحاث، وقد قامت بالتدريس في إنجلترا وباربادوس (1998–2005)، ومنذ 2005 درست بدوام جزئي في هيئات التعليم العالي في السودان كمشرفة، وممتحنة، وناقدة ومطورة للمناهج الدراسية، وفي منصب أستاذة مساعدة، وعملت مستشارة في عدد من المنظمات الأهلية بالسودان، وقد نشرت كادودة أبحاثاً في مجال تطوير البرمجيات بالإضافة إلى مجالات بينية مثل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات للتطوير، وأخلاقيات التكنولوجيا الملائمة، وعلم أصول التدريس النقدي، والتواصل الاجتماعي والنشاط السياسي، وهي مراجعة للمجلة الدورية "المجلة الأفريقية للعلوم والتكنولوجيا والإبداع والتطوير"، وعضوة مجلس الممتحنين الخارجيين في الجامعة القومية للعلوم والتكنولوجيا في زيمبابوي، وهي كذلك خبيرة معرفية معتمدة، وعضوة في اللجنة التوجيهية في الشبكة الدولية للتكنولوجيا الملائمة، وعضوة في مؤسسة باولو فرير (Paulo Freire) إنجلترا، ورئيسة وعضوة مؤسسة في هيئة المعرفة السودانية، وهي مؤلفة كتاب "إنتاج المعرفة" في موسوعة دراسات الحالة، وتقوم بتُنظيم المؤتمرات وتحرير أبحاث المؤتمرات، وتعمل في أبحاث مشتركة من منظورات عالمية واجتماعية، وفي عام 2010 كانت العالمة الزائرة الأفريقية في جامعة جنوب أفريقيا، وهي على قائمة يونسيف ضمن تسعة مبدعين في 2014.

gadoda@gmial.com

فاطمة المهيري

"الأرشفة النسوية المسرحية للثورة المصرية في "أهواء الحرية"، "ويوم الصدار الأزرق" لليلى سليمان."

ملخص البحث

من ناحية الموضوع، فالمسرح النسوي الذي تقترحه ليلى سليمان ينم عن رفض للنظم الهرمية مثل الأبوية والسلطوية، كما يعد شكل من أشكال التعبير عن سياسة لرفع وعي الجمهور العام، وجمهور المشاهدات على وجه الخصوص، وتطبيقاً لمبدأ أن كل ما هو شخصي فهو سياسي في جميع العروض. ومن منطلق تطبيق أجندة نسوية، يجب التدقيق فى التاريخ جنباً إلي جنب مع تحليل نقدي للحاضر من خلال أساليب ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار وما بعد الدراما. تستخدم ليلى سلميان أدوات المسرح التى تقتنها، مثل مسرح القسوة لأرتوود، أوساليب بريخت التحررية بتقمص المشاعر، واستراتيجيات نسوية كأساليب فنية في أكثر من عرض بهدف دفع النشاط السياسي وتكسير بعض المسلمات المجتمعية. ولدت ليلى سليمان في عام 1981 تلقت تعليمها في المدرسة الألمانية والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وهي تسعى للحصول على ماجستير في المسرح في ألمانيا، وسليمان نفسها شاهدة معاصرة بامتياز، وفي إحدى المقابلات توصف سليمان نفسها "إني أتحدث الألمانية والإنجليزية، أنا امرأة سافرة وعلمانية ومثيرة، وأنا فنانة،" وبالتالي سليمان تتحدث عدة لغات، وهى ليبرالية، وكاتبة مسرح جذابة تكتب في وسط عالم القرن الحادي والعشرين المتغير، وبالتالي فهي تدعو كل النساء للمشاركة في تجربتها المسرحية التي توحد الماضي والحاضر، والذاكرة والتكنولوجيا، والاضطهاد و"يوم الصدار الأزرق" تعبر عن صوت امرأة تصيح ضد العنف، والمسرحية ترسم صورة فتاة يتم سحلها من قبل مجندين في قلب ميدان التحرير ويتم تمزيق عباءتها ودهسها بواسطة أقدام المجندين. وفي إحدى اللقطات ترفع سليمان الوعي السياسي، والإدراك عن العنف ضد المرأة، وعدم التمكين الجنسي، والتفرقة في المساحات، وتخل سليمان بالأطر المكانية الجندرية من خلال الاستعانة بأقوال شهود العيان والروايات اللحظية. تؤرخ "أهواء الحرية" للوقت الحالي، ويتم عرض ثورة 1919 جنباً إلى جنب ثورة يناير 2011، والمسرحية تتألف من رحلة بين الماضي والحاضر تتضمن مواد شخصية، والتاريخ الشفاهي، والروايات العرضية، ويهدف البحث إلى توثيق المسرح التجريبي الخاص بليلى سليمان بصفته أرشيف نسوي لثورة يناير 2011، وبالاعتماد على الذاكرة الجماعية، والشهادات، وشهود العيان، والموسيقى، والجرافيتي، والتاريخ الشفوي، فمسرح سليمان سياسي وبلاغي، كما أن رسالتها النسوية تخالف الصور النمطية للنساء وخطابها الثوري يخاطب التطلعات الإنسانية للجمهور المصري، وحفظ وتسجيل الأوقات العصيبة التي مر بها العالم العربي .

السيرة الذاتية

أستاذة مساعدة بقسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب بجامعة عين شمس. 1993، دكتوراه في اللغة الإنجليزية وآدابها وقد حصلت على أعلى تقدير. الدكتوراه: الابتكارات في المسرح البريطاني النسوي المعاصر مع تركيز على مسرحيات بام جيمز ولويز بايج. 1998: ماجيستير الآداب في اللغة الإنجليزية وآدابها وقد حصلت على تقدير امتياز. رسالة الماجستير: بنتر وسيمسون: الطبيعة المكملة لمسرحياتهم. 1982، بكالوريوس الآداب في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها بتقدير امتياز. 1978شهادة الثانوية العامة، وقد حازت على المركز الثامن على مستوى الجمهورية.

نشرت عدة أبحاث في مختلف الموضوعات مثل العولمة في الأدب، والتعددية الثقافية كظاهرة ذات حدين، وإعادة التعريفات النسوية للبقاء، والكوميديا السوداء، والخيال العلمي والانتباذ كمواقع للمقاومة، ومؤخراً أدب الربيع العربي.

fmehairy@icloud.com

فيحاء عبد الهادي

'إنتاج المعرفة البديلة: المساهمة السياسية للنساء/ أدوار المرأة الفلسطينية منذ الثلاثينيات/ نموذجاً.'

السيرة الذاتية

كاتبة وشاعرة، ومستشارة بحثية، وناشطة مجتمعية نسوية، ومحاضرة. هي المؤسسة والمديرة العامة، لمؤسسة "الرواة للدراسات والأبحاث"، وهي عضوة في المجلس الوطني الفلسطيني، وهي المنسقة الفلسطينية للشبكة النسوية: "ألف امرأة عبر العالم".

عملت كمستشارة بحثية، لدى "اليونيسيف"، في مصر، و"إدارة تخطيط وتطوير المرأة/ وزارة التخطيط والتعاون الدولي"، ومركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق/ اليونيسكو، في فلسطين. بالإضافة إلى تجارب غنية ومتنوعة طويلة، في مجالات بحثية متعددة، في الدراسات النقدية الأدبية، وفي التاريخ الشفوي، وفي قضايا المرأة، وفي الكتابة السياسية. صدر لها أحدَ عشرَ كتابًا، وعشرات الدراسات والمقالات المنشورة، بالعربية والإنجليزية.

faihaab@gmail.com

كولين جراي

"كسر الصمت: السلطة والصوت وكتابات ماري باربيار متصوفة في القرن السابع عشر في مونتريال."

مخلص البحث

قد يبدو أن بحثي لا يضيف الا القليل إلى التوجهات الطموحة والحية والمعاصرة للمؤتمر المطروح، والذي بالنظر إلى دعوة المشاركة به، ينم عن فهم وإعجاب للتطورات التي قامت بها النسويات الغربيات في تسجيل وحفظ أصوات النساء. وعملي كمؤرخة نسوية يتطرق إلى سياق وموضوع مختلف: وهو محاولة إحياء صوت راهبة من مونتريال في القرن السابع عشر من خلال نص تم كتابته بواسطة قسيس. ومع ذلك لا زالت تلازمني أفكار أن عملي الذي يركز على الترابط ما بين الصوت والمرأة لديه ما يضيفه، وأقدم بحثي في صورة شهادة، وأريد أن أظهر العوائق التي قابلتها أثناء محاولاتي لاستخراج صوت الراهبة الذي كان مدفوناً في نص مشوه ويعلوه صوت الوسيط الذكر، وأود كذلك أن أتطرق إلى الأسئلة التي تنتج عن هذا اللقاء على "الصوت" الذي أظنه سوف يمس دائماً المجهودات النسوية: ما الصوت؟ وهل ينشأ الصوت من النص أم نجده فقط في الكلام المنطوق؟ هل يتلاشى الصوت في عملية النقل عبر وسيط؟ هذه الأسئلة ليست بلاغية فقط، إذ ستطرح الأسئلة في المؤتمر لأني أعرف أن الغرب لديه الكثير ليتعلمه من العالم النسائي العربي حول الصوت، والشفوية واللغة، والنسوية، والتاريخ والثورة.

السيرة الذاتية

أستاذة جامعية/ كاتبة. قسم التاريخ، جامعة كونكورديا، أستاذة مساعدة. قسم الجغرافيا، جامعة لافال

المنح: منحة FCAR- منحة حكومة كويبيك لدراسات الدكتوراه -1993. زمالة التدريس بقسم التاريخ في جامعة ماكجيل، 1992-1993. منحة المجلس الكندي للكتاب الكنديين الناشئين.

مطبوعات مختارة: " تجمع نوتردام"، "الرؤساء ومفارقة السلطة".

مونتريال: دار نشر جامعة ماكجيل كوين، 2007. مدرسة غير مألوفة: الدراسة. مونتريال: دار نشر جامعة ماكجيل كوين، تحت النشر، سبتمبر 2015.

colleen.gray@concordia.ca

لوسين تامينيان

"التاريخ الشفوي في حالات الصراع: قضايا أخلاقية ومنهجية."

ملخص البحث

غالباً ما تتجاهل الدراسات التاريخية الاجتماعية التي تتبع مقاربات تقليدية، وكذلك وسائل الإعلام، روايات الفئات المهمشة، وخاصة النساء، في سردها للصراع، من منطلق رؤيتها لهذه الفئات "كجماعات منعدمة الفاعلية"، وتقتصر الرواية التاريخية للصراع على تدوين الروايات والروايات المضادة التي تعكس سياسات وأيديولوجيات الأطراف المتصارعة. يوفر التاريخ الشفوي فضاء لهذه الفئات وللهويات المضطهدة للتعبير عن ذاتها ويلعب دوراً هاما في دمج الأصوات المتعددة في تاريخ مجتمع يعيش حالة صراع، ويسعى إلى توثيق الأصوات والتجارب والرؤى المتعددة بدلاً من السعي وراء "حقيقة" مطلقة.

سأتناول في ورقتي قضايا منهجية وأخلاقية تتعلق بتسجيل التاريخ في مجتمع يعيش حالة من عدم الاستقرار. فإذا كان التاريخ الشفوي لا يتعلق بما يتذكره الرواة فقط، بل بما يصمتون عنه، فكيف يمكن "تناول" المسكوت عنه؟ ولماذا يتذكر الرواة ما يتذكرون؟ هل يشكل ما يتذكرون وما يصمتون عنه تعبيراً عن موقف أيديولوجي أو هوية ما؟ إن فهم التاريخ لا يتوقف فقط على روايات الرواة، بل على الروايات التي يختارون السكوت عنها. إن توثيق ما يروى وما يسكت عنه لمجتمع يعيش حالة خوف دائم وعدم ثقة بالآخرين يتطلب مقاربات منهجية وأخلاقية مختلفة. ما الأسس الأخلاقية الواجب مراعاتها في عملية التدوين؟ ما المخاطر التي قد يواجهها الرواة؟ كيف يمكن حماية الرواة من المخاطر المترتبة على روايتهم؟ إن توثيق التاريخ الشفوي

سيرورة أخلاقية تتضمن، بالإضافة إلى أمور أخرى، احترام حقوق الرواة وكرامتهم وكسب ثقتهم، وتبدأ هذه السيرورة من لحظة التخطيط للمشروع مروراً بالاتصال بالرواة وإجراء المقابلة وانتهاء بكتابة تاريخهم.

سأتناول هذه القضايا المنهجية والأخلاقية بالإشارة إلى تجربتي في توثيق التاريخ الشفوي للعراقيين ممن لجؤوا إلى الأردن، ولبنان، واليمن بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003، وفي توثيق التاريخ الشفوي للاجئين السوريين في الأردن.

السيرة الذاتية

أعلى شهادة حصلت عليها "شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا"، جامعة ميتشغان، شباط 2001. عنوان الرسالة "اللعب بالكلمات: اثنوجرافية الأجناس الشعرية في اليمن."

أستاذ مساعد في الأنثروبولوجيا بالجامعة الأمريكية في بيروت، دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية؛ جامعة بيس، دائرة العلوم الاجتماعية، نيويورك؛ كلية سارة لورنس، الولايات المتحدة؛ مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة نيويورك؛ مركز دراسات المرأة، جامعة صنعاء.

مستشارة وباحثة رئيسية لما يزيد عن 10 مشاريع بحث أنثروبولوجية، يتعلق اثنان منها بالتاريخ الشفوي، وهما: التاريخ الشفوي للعراقيين المقيمين في الخارج؛ التاريخ الشفوي للاجئين السوريين في الأردن.

مطبوعات مختارة: اليمن كما يراه الآخر: دراسات أنثربولوجية مترجمة. المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، 1997. تحدي المألوف: اليمن: دراسات أنثربولوجية وتاريخية مترجمة. المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، 2006.

مؤلف مشارك:

Documenting and Interpreting Conflict through Oral History.

A working Guide. Columbia Oral History Center, Columbia University.

lucine.taminian@gmail.com

محمد نور نيفتجودين

"الذاكرة سلاح: الذاكرة الجماعية والسرديات القومية وصراع النساء في جنوب أفريقيا ."

ملخص البحث

يسلط البحث الضوء على التهميش والإقصاء المستمر للنساء في إنتاج السرديات الخاصة بالصراع من أجل التحرير في جنوب أفريقيا، وعلى الرغم من اللفتات الملزمة التي تعترف بأدوار النساء فإن اندماجهم في السرديات الكبرى القائمة سابقاً يتبع منهجاً تقليدياً وحافلاً بالإشكاليات يصورهن 'كأمهات الوطن' وكمساعدات.

وبمعنى آخر: قد أوضحت النسويات الأكاديميات من جنوب أفريقيا أن النساء يظهرن في دور المساعد في الصراع الذي يقوده الرجال وفي الأحزاب والحركات القيادية. منذ بداية التسعينيات بدأت ممارسة جمع وإنتاج الأرشيفات الشفوية المتعلقة بصراع التحرير، والذي أسفر عن إعادة تأويل لتاريخ جنوب أفريقيا.

وقد نتج هذا عن رغبة في إلقاء الضوء على تجارب التابعين وعلى إنتاج التاريخ من الأسفل، ومع هذا مازالت السرديات القومية التى يغلب عليها تاريخ الرجال العظماء (تحديداً تعظيم نيلسون مانديلا)، مازالت تطغى على تجارب التابعين.

يركز أول جزء من الورقة على بيان الأسباب التى تدحض تلك السردية القومية: فقد لعبت النساء السود أدواراً رئيسية في صراع التحرير، وفي تشكيل طابع حركات المقاومة.

ويستند العرض على التاريخ الشفوي للنساء وعلى وقراءة الأرشيفات الموجودة بصورة مغايرة، وعلى تحليل لحظات فاصلة في تاريخ المقاومة النسائية بالتركيز على عقدي الأربعينيات والخمسينيات وحركات المقاومة التي يمكن اعتبارها تأسيسية في صراعات الأفارقة ومطالبتهم بالحق في المدينة.

ووفقا للمنهج النسوى، يتم دحض مركزية المؤسسات السياسية الرسمية من أجل إظهار المساحات والحركات التي شكلت سياسة النساء. وكانت هذه المساحات تتكون من الحياة المنزلية، والفسحات، والكنائس، ومجموعة من المساحات غير الرسمية، وبالتركيز على نقطتي تحول في تاريخ الدولة السياسي (مذبحة شاربفيل عام 1960 والثورة الطلابية عام 1976) سوف نفترض أنه على الرغم من توجهاتهما السياسية المتعارضة فإن السرديات التي أنتجتها حركات التحرير والدولة (من خلال لجان تحرٍّ رسمية) قد تقابلتا على إقصائهما للنساء.

وفي قلب إنتاج الذاكرة الجماعية المتعلقة بحركات التحرير، تقع الصورة النموذجية للمقاوم وهو شاب أسود ومسلح. يعرض البحث كذلك التحديات التي تتعرض لها ورشة عمل التاريخ في جمع الشهادات الشفوية الخاصة بالناشطات والتغييرات المنهجية المتطلبة للتغلب على إقصاء ذكرى النساء في المقاومة.

السيرة الذاتية

Nieftagodien@wits.ac.za

مريم سلطان لوتاه

"الأرشيف النسوي في الإمارات."

ملخص البحث

رغم قدم جهود التوثيق في المجتمعات الغربية، إذ تعود بدايتها إلى "هوميروس" أول مؤرخ شفهي معروف، و"هيرودوت" من جهة، واعتماد جهود التوثيق لدى المؤرخين المسلمين بشكل مباشر أو غير مباشر على المادة التاريخية الشفهية والمصادر المدوّنة على حد سواء، فإن الثقافة الإسلامية قد فضلت التوثيق اعتماداً على شهود العيان كما اتضح ذلك جلياً في سلسلة "العنعنة" التي وردت في كتابات المؤرخين العرب.

وعلى الرغم من قدم تلك الجهود فإن الكتابة التاريخية وعملية التوثيق في العصر الحديث تعاني الكثير من الإشكاليات خاصة في العالمي العربي نظراً إلى حداثة التعليم في كثير من البلدان، ومن ثم حداثة الاهتمام بمسألة التوثيق، وضياع الكثير من المصادر الأولية التي يمكن الاستناد عليها، بالإضافة إلى جملة الإشكاليات المرتبطة بمدى الدقة والموضوعية في عملية التوثيق خاصة أنها تعتمد على الرواية الشفاهية، ناهيك عن الإشكاليات المرتبطة بانتقائية التوثيق وإغفالها للكثير من الشرائح والجوانب المجتمعية.

ومع الاعتراف بتلك الإشكاليات إلا أن الحاجة للتوثيق والتأريخ تبدو ملحة اليوم، خاصة في ظل معرفتنا بما تمر به المنطقة من عملية تغيير سواء ما كان مرتبطاً بالطفرة المادية والحداثة السريعة التي شهدتها بعض أجزاء الوطن العربي كدول الخليج وأدت في غمرة تحولاتها إلى ضياع ملامح الثقافة والهوية الوطنية لهذه المجتمعات، أو التغيير الذي يصل أحياناً إلى درجة الهدم والتدمير لكل النتاج الإنساني والثقافي كما هو في حالة الاحتلال بعد الغزو الأمريكي للعراق، والصراع في ظل الأزمتين السورية واليمنية.

وسوف تقدم هذه الورقة أحد جهود التوثيق والحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخ الاجتماعي والأدوار المختلفة للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة خاصة أن عملية التغيير والحداثة السريعة التي مر بها مجتمع الإمارات من جهة، وطغيان العمالة الوافدة من جهة ثانية، والعولمة وتداعياتها الثقافية من جهة ثالثة كادت أن تطغى على الملامح الأصيلة لثقافة المجتمع وهويته العربية.

ومتحف المرأة في دبي، وهو المتحف الأول على مستوى الوطن العربي والخامس على مستوى العالم، انطلقت فكرته أساساً من الإيمان بضرورة توثيق تاريخ مجتمع الإمارات وثقافته من خلال التوثيق للأدوار المختلفة للمرأة في سيرورة المجتمع الإماراتي.

وجاءت مبادرة الدكتورة رفيعة غباش لتأسيس هذا المتحف انعكاساً من انتمائها الوطني وشعورها بالمسؤولية تجاه الثقافة الوطنية، وقناعتها بمسؤولية الحفاظ على الموروث الثقافي التي تقع على عاتق الجيل الذي شهد هذه التحولات، وقادر على توثيقها خاصة أن الأجيال الجديدة لا تعرف الكثير عن تاريخ مجتمعها وثقافته ورموزه نظراً إلى تغريب التعليم وغربة الثقافة.

وسوف تعنى الورقة بعرض الجهد التوثيقي الذي قام بهِ متحف المرأة وحفظ بذلك ذاكرة المجتمع وخلد رموزاً نسائية رائدة لها عطاءاتها في مختلف المجالات.

السيرة الذاتية

أستاذ مشارك بقسم العلوم السياسية – جامعة الإمارات.

maryam.lotah@uaeu.ac.ae

منار هزاع

'التاريخ الشفوي كدليل قانوني: تحليل لثلاث سرديات لنساء في أعقاب يناير 2011.'

ملخص البحث

وهذا البحث جزء من مشروع بحثي لرسالة الماجستير "السرديات والإثبات: صراعات حول محمد محمود" من أجل الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

ومن خلال بحثي للسرديات المختلفة لأحداث محمد محمود كجزء من مشروع الماجستير (2012-2015)، أدرس كيفية قيام الناس بصناعة سردياتهم، والأدلة التي يستخدمونها من أجل إضفاء مصداقية عليها وسلطة وشرعية بالنسبة إلى الآخرين، ويستخدم بعض الناس قصصهم وسيرتهم الذاتية كإثبات لما حدث لهم، ويقوم البعض بتعزيز قصصهم بفيديوهات تدعم سردياتهم، ويحلل البحث ثلاث سرديات مختلفة من نساء عبر ثلاثة أحداث مختلفة في سياق ما بعد يناير 2011، والمفهوم الذي وُضع من قبل مارجو بدران* الذي يفترض أن التاريخ الشفوي يمكن قراءته بوصفه سيرة ذاتية قد دفعني أن أتساءل إلى أي مدى نستطيع أن نقرأ التاريخ كإثبات قانوني معترف به في سياق القانون المصري، وماذا يحدث عندما يصبح التاريخ الشفوي جزءاً من المنظومة القانونية المصرية؟ وهل يلعب الجندر دوراً في مدى الثقة في شهادة الضحية، وإذا كانت الإجابة نعم، فبأي صورة؟ وفي ضوء هذه الأسئلة فإن هذا البحث محاولة لفتح حوار أوسع بين الأنثروبولوجيا والتاريخ والقانون كثلاثة مجالات معرفية تتشابك، ولديها المزيد لتقدمه حول العدالة القومية أو غيابها فيما يتعلق بالأدلة.

السيرة الذاتية

طالبة ماجستير في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم المصريات بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وقد تخرجت في كلية البنات بجامعة عين الشمس في تخصص الأنثروبولوجيا، وقد تطوعت كباحثة مع مبادرة نبض الشارع التي كانت تعمل على استطلاع الناس في أعقاب يناير 2011، وقد بدأت في كتابة رسالة الماجستير المعنونة 'السرديات والإثبات: صراعات حول محمد محمود" منذ 2013، ومن المتوقع أن تحصل عليها في نهاية 2015. تدور رسالة الماجستير حول السرديات المتنافسة لأحداث نوفمبر 2011 في شارع محمد محمود التي اشتهرت تحت اسم أحداث محمد محمود، وبما أن خلق وتسمية وتصنيف الحدث لم يقتصر على أحداث نوفمبر 2011، فإن البحث ينظر إلى كيفية تحول الحدث إلى سردية، وما حدوده الزمنية، وما الإثبات الذي يستخدم لصناعته كحدث وكسردية تاريخية يتم الاعتراف بها.

manarhazzaa@gmail.com

منال حمزة

"شهادات نساء مصريات: تحليل ودراسة نسوية عربية عبر قطرية."

ملخص البحث

سوف أناقش في هذه الورقة قوة شهادات نساء مصريات وأهمية ما سردن وتحدثن في الفضاء العام عن عنف الدولة ضدهن في السنوات الأربع الماضية، علماً بأنه لا شك في دورهن الفاعل والأساسي في ثورة ٢٥ يناير، كما أهدف بهذه الدراسة استعراض ما يلي، أولاً: كيف كوّنت شهادات النساء المصريات أشكالاً من المقاومة الجسدية المغايرة للسائد معتمدة على تأثير الإعلام المرئي، وذلك لمواجهة منظومة السلطة الذكورية المتمثلة في أساليب مختلفة تؤديها مؤسسات الدولة. وثانياً: كيف فتحت هذه الشهادات آفاقاً متجددة لتفهم مقاومتهن لعنف الدولة المجندر، وأيضاً تفهُم تصورهن ورؤيتهن لمستقبل الحرية والعدالة الاجتماعية في مصر.

أي كيف أصبحت أجساد نساء مصر موقعاً لعنف الدولة ضدهن وبنفس الوقت موقعاً لنضالهن ومقاومتهن ورؤيتهن المستقبلية لمصر.

هذه الورقة هي جزء من مشروع بحثي نوعي التوجه أحلل فيه الشهادات المتلفزة لبعض من النساء المصريات اللاتي تعرضن ٥ ديسمبر، 16 ديسمبر 2011 لعنف من قبل مؤسسات الدولة في أربعة أحداث محورية بعد ثورة 52 يناير: 9 مارس 2011، 26 نوفمبر 2012، 2013.

وهو بحث نسوي عربي عبر قُطري يهدف أولاً لتقديم تجارب النساء المصريات المعيشة في الطليعة المعرفية عن ثورة 25 يناير.

هذا البحث هو أيضاً مشروعٌ مرتكزٌ على التضامن مع النساء المصريات في الحركات الشعبية لإنتاج معرفة نسوية كاشفة للاضطهاد ومناهضة للمنظومات النيوليبرالية والعسكرة والإسلاموية والإمبريالية المتأصلة في بنية الدولة المصرية ومؤسساتها.

هذا البحث توجهه عدة مفاهيم نظرية مثل "عبور الحدود"، "التضامن السياقيّ"، "المعرفة المتمردة" والتنظير العملي النسوي المناهض لجميع منظومات القوى السلطوية. كما يُوجهه منهجان للبحث، الأول؛ يسمى "تستيمونيو" أو الشهاداتي، والثاني هو الترجمة.

المنهج الأول يستخدم شهادات النساء المصريات أي كلماتهن التي أدلوا بها ونشرت في الفضاء العام مباشرة بعد تعرضهن لأحداث العنف، ومنها أركّب سرديات من تأمل وتفهم هؤلاء النساء وتنظيرهن لتجارب العنف ضدهن، وهذه الشهادات لها خصوصية تتمثل في فاعلية النساء السياسية والتوعوية المنعكسة في كلماتهن المحكيّة والموجهة إلى الجماهير في المجال العام. لذا فهذه الشهادات كمنهج بحثي ليست فقط ما يساوي المادة البحثية، بل هي أيضاً ممارسة ملّحة لسرديات التحرر عفوية التجاوب وتأمليّة الفكر التي يستند عليها الكثيرون في العالم. وبهذا فإن هذه الشهادات والسرديات تكتسب أهمية تعلمية وتعليمية على المستويين الفردي والجمعي. فلبناء السرديات استخدمتُ النص المحكيّ أو المرئي لهذه الشهادات ثم النص المدون بالعربية ثم النص المترجم إلى الإنجليزية، وذلك لتسليط الضوء على الخطأ والجُرم ولتقديم وجهة نظر مغايرة داعية إلى العمل والتفعيل.

وبهذا فإن الشهادات كمنهج بحثي يختلف عن منهج السردية أو التاريخ الشفوي لأنها "متعمدة ومقصدها سياسي". وفي هذا المنهج تكون الراويات لهذه الشهادات هن المبتدعات والخلاقات والمبتكرات والمنتجات للمعرفة، وحيث أبقى أنا كباحثة أكاديمية مجرد حلقة وصل مع هذه المعرفة.

أما الترجمة فأستخدمها كمنهج بحثي نسوي لبناء نص شهادي يقود هذا المشروع المرتكز على التضامن مع النساء المصريات، وبالأخص الراويات وأستعين بها لأُسائل وأكشف ما يُنتج ويُنشر من معرفة عن المؤسسات الأكاديمية والبحثية والإعلامية التي تعمل على بناء مفهوم المرأة العربية بما يخدم المنطق الذكوري الاستعماري المستشرق وخاصة في هذا الوقت من الثورات العربية. وباستخدام الترجمة كمنهج بحثي تتاح لي الفرصة لتفحص وتحري واستكشاف وتفهم عمق وبعد وقوة شهادات النساء المصريات بعد ثورة يناير. لذا فإن منهجيْ الشهادات والترجمة هما في صميم وجوهر النضال والكفاح اللذين أسعى بهما مع نساء مصريات لإنتاج المعرفة المغايرة وفك منظومات إنتاج وتعزيز الاضطهاد والظلم من أجل ممارسة العدالة الاجتماعية والمتضمنة حتماً للعدالة الجندريّة.

السيرة الذاتية

أستاذة مشاركة في برنامج دراسات المرأة في جامعة نيومكسيكو في الولايات المتحدة الأميركية. تحمل شهادة الدكتوراه في علم التعلم النقدي والتعليم من أجل العدالة الاجتماعية من جامعة نيومكسيكو. تعتمد أبحاثها على نظريات التعليم المناهض للعنصرية والاستعمار والنظريات النسوية النقدية والعبر قطرية. نشرت لها مقالات في دوريات عديدة وكتاب واحد. تتركز أبحاثها حالياً على الجندرية والجنسوية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير.

manahamz@nmsu.edu

مي صيقلي

"سياسات الجندر في الخليج: السياسات الطائفية والتحديات لإنجازات وحقوق النساء."

ملخص البحث

حتى وقت قريب تم تلقي وتحديد المعلومات عن منطقة الخليج بشكل انتقائي في الغرب، وبينما يبهجنا الإعلام عن الإنجازات المعمارية في دبي أو الثراء الفاحش في قطر، قلما نرى التأثير الفعلي لهذه التغييرات والعولمة على الأسرة، والمجتمع، والمرأة. وبالذهاب إلى الناس أنفسهم للقيام بمقابلات شفاهية، وملاحظات حية، ومعلومات منشورة، أتوجه في هذا البحث الى النساء في منطقة الخليج وخاصة البحرين بهدف عرض صور حية عن التغييرات والإنجازات والإمكانيات بالإضافة إلى الأوضاع الحالية. تمثل تجارب نساء الخليج التطورات التي في غالبها مجتمعية، ولكنها تعكس ميراثاً ثميناً من الإنجازات.

ومن هذا المنطلق، يهدف البحث إلى الكشف عن هذه العملية التي قادت التمكين الجندري، والاعتراف بحقوق النساء ووضعها في سياقها. وبحلول عام 2011 ومع اندلاع الربيع العربي كانت النساء الخليجيات قد حققن إنجازات عظيمة في التعليم، والعمل، والمشاركة السياسية من خلال عملية تتحرك ببطء نحو اعتراف حقيقي بأدوارهن وحقوقهن، وعلى الرغم من حبسهن في سياق مقرر، فقد احتكت النساء بالعالم وقد أتقنّ استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وهذه التطورات المجتمعية المتأصلة قد حملت المجتمع الخليجي نحو القرن الـ21، وقد أصبحت النساء رموزاً لهذا التغيير .

يصوغ هذا البحث تطورات ما قبل وبعد الربيع العربي على البيئة التي تؤثر على حقوق وصراعات المرأة، وتتنافس النساء الخليجيات على المستوى الدولي ويتم الاعتراف بهن في إطار صراع الحريات، وما زلن مقيدات بسبب التشبث بالقيم العائلية التقليدية، وضبط النفس من النساء أنفسهن، وبالأخص بسبب الهيكل السياسي الذي قولب وشكل منظورهن لهذه القيود. وبينما يقوم الدين والثقافة بتحديد هذه القيود وتطبيقها على المجال الخاص بقانون الأسرة، إلا أن وجهة النظر المؤيدة لهذه القوانين يتم ضبطها من منظور الطبقة الاجتماعية، والتعليم، والوضع الاجتماعي. ولكن، وعلى الرغم من العجز في حقوق النساء بصفة عامة، يوجد تقدم ملحوظ في بعض الدول خلال العِقد الماضي.

وفي أعقاب تطورات الخليج العربي، سوف أقارن بين تأثير المظاهرات على الخليج وعملية تنمية المرأة وإنجازاتها. فلقد تطور النظام السياسي الداخلي قبل 2011 إطار محافظ يغلب عليه الاستبداد السياسي، بينما كانت السياسات الخارجية الخاصة بالاقتصاد والسياسة والمجتمع تشجع على نظرة عالمية مفتوحة، وقد ساهمت هذه العقلية المتناقضة في حضانة بيئة وأوضاع ولدت تطرفاً كما نراه في داعش اليوم. وفي ظل هذه الأوضاع الحرجة استقطبت الانتهازية السياسية القضايا المجتمعية وخاصة الاستقرار الأمني للأنظمة الحاكمة وقامت بتفعيل خصوصية علمانية وعرقية وقبلية تقرير (Chatham House 2015)، ودفعت أحداث الربيع العربي قادة الخليج لردع أي علامات للمعارضة من خلال تطبيق تدابير مشددة وقاسية حيث دفعت الناشطات ثمناً لأدوارهن وانتماءاتهن، حينما تم تخويف أخريات واضطرارهن إلى البقاء بعيداً عن الأنظار. وحيث أن البيانات الخاصة بهذه النتائج والتأثيرات الأشمل ما زالت في طور الإعداد، يستند هذا البحث على بيانات مستقاة من مقابلات مع أساتذة جامعيين، وآخرين من داخل الأحداث. وقد أدت التظاهرات بشكل مؤسف إلى انقسامات شديدة وخلق مذهبية حادة، كما أدت إلى خلق بيئة خوف وحذر وعدم اهتمام ملحوظ من الأجيال الشابة. وفي البحرين حيث الطائفية السياسية من الجانبين قد أضرت بحقوق المرأة والصراع نحو أوضاع مستدامة تؤمن مستقبل المرأة، ومع هذا نلاحظ محاولات بسيطة لتخطي هذه الأزمة.

السيرة الذاتية

أستاذة مساعدة في تخصص التاريخ الاجتماعي للشرق الأدنى في جامعة واين بمدينة ديترويت بالولايات المتحدة، وقد حصلت على درجة الدكتوراه في جامعة أوكسفورد، وقامت بتدريس مادة التاريخ في جامعة البحرين وجامعة كاليفورنيا–فرع لوس أنجلوس، وهي مؤلفة كتاب تمت ترجمته إلى اللغة العربية "هيفاء العربية 1919–1939"، وبالإضافة إلى تعرضها لقضايا فلسطينية، وقد نشرت مقالات وأبحاثاً عن أدوار النساء

السياسية خاصة في منطقة الخليج العربي، وكانت في مجلس التحرير للدورية الدولية لدراسات الشرق الأوسط، وعضوة في لجنة الصحافة بدار نشر جامعة واين، وكانت في مجلس تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية، وفي لجنة جائزة Albert Hourani، وكانت جزءاً من فريق عمل متحف الأمريكيين من أصل عربي في ديترويت، وقد عملت د. صيقلى لعدة سنوات في جمع وأرشفة الذاكرة باستخدام التوثيق الشفوي بالتركيز على التاريخ الاجتماعي والجندري لفلسطين والخليج العربي، وقد عنيت بالتهجير وإعادة تشكيل تاريخ فلسطين الاجتماعي، بالإضافة إلى إعادة بناء أدوار النساء كفاعلات نحو التغيير في المنطقتين من خلال استخدام السرديات الشفوية.

Ad006@wayne.edu

مي محمد أحمد

"قيم الدور الاجتماعي لدى منتجي الأغاني الشعبية الشائعة."

ملخص البحث

يعاني المصريون وعلى مدار عقود من أزمة سكنية طاحنة، انعكست على شكل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بينهم، فأنتجت مجتمعات مهمّشة عاشت منفصلة عن الإطار الثقافي للمجتمع عقوداً طويلة، حيث إنها كانت تسبب حرجاً للأنظمة الحكومية، إلى أن بدأ مخرجون تسليط الضوء على تلك المجتمعات، ومنها أفلام خالد يوسف.

ولكن تلك النظرة التي قدمت من صورة ذهنية فوقية وقدمتهم باعتبارهم ضحية تلك النظم لم ترضهم، وذهبوا عن قصد أو عن غير قصد لإنتاج مواد ثقافية تعبر عنهم اجتماعياً واقتصادياً وتطرح قضاياهم الحقيقية.

ولعل من أهم وأشهر أشكال هذا الإنتاج الثقافي الأغاني الشائعة الشعبية، والتي باتت ظاهرة منتشرة يسمعها كل أطياف المجتمع وطبقاته ويستخدمها في أفراحه وحفلاته مستغنياً عن فلكلوره وتراثه الغنائي.

وهذه الأغاني المنبثقة من أفراد همّشوا في الثقافة تطرح نفسها الآن كجزء لا يتجزأ من الثقافة المصرية فقط لا يعترف بذلك كل ذي نظرة فوقية للمجتمع من على برج عاجي.

وعلى الرغم من حرية التعبير الذي حظيت بها تلك المجتمعات فإن هذا التعبير خرج ذكورياً ولصالح الرجل، وحرمت منه النساء فلم نرَ مؤلفة لتلك الأغاني من تلك المجتمعات، ولم نجد أغنية واضحة عن المرأة حتى المؤديات لتلك الأغاني أدوا أغاني ذكورية المضمون وهمّشوا واستاءت منهم مجتمعاتهم لأنهم شاركوا في تلك الاشكال الفنية لمجرد أنهم نساء، فبات المجتمع يرى المغني الشعبي نموذجاً وشرفاً لأنه ينتمي جغرافياً إلى منطقته السكنية، ويرى المرأة عاراً لا يمكن الاعتراف به.

هذه هي الظاهرة بكل مفرداتها التي لا يمكن التعامل معها بالمحو، أو الرقابة، أو حتى التحجيم، لأنها استشرت وفرضت علينا التعامل معها بالتحليل والتفكيك والنقد والتصنيف في إطار من الشفافية مع أنفسنا.

وعليه تأتي أهمية هذا البحث من أنها تلقي النظر على منظومة هذا المجتمع القيمية الجندرية، وتكشف لنا عن الدور الاجتماعي للرجل والمرأة في تلك المجتمعات المهمشة من خلال مؤلفي ومؤدي تلك الأغنيات بصفتهم أفراداً من تلك المجتمعات، كما أنها تعرض صورة المرأة والقيم السائدة في علاقة الرجل بالمرأة في تلك الأغاني من خلال تحليل الأغاني باعتبارها منتجاً نابعاً من تلك المجتمعات تشارك به في الإطار الثقافي العام.

إن مشروع البحث يهدف إلى استكشاف الدور الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة في المجتمعات العشوائية على شقّي الفرد والمنتج الثقافي الخارج عنه من خلال مجموعة قيم حرية المرأة وخصوصيتها وحقها في التعليم والعمل ومشاركتها في اتخاذ القرار.

السيرة الذاتية

ولدت عام 1987 ودرست الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة، وتخرجت عام 2007، ثم درست النقد الفني بأكاديمية الفنون وحصلت على دبلوم النقد الفني عام 2009، بعدها حصلت على ماجستير في الإعلام من معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، عن رسالة بعنوان "الأغاني الشائعة الشعبية وعلاقتها بتبني الأطفال أنماط من اللغة الاجتماعية" عام 2014. تعكف الآن على مقترح لرسالة الدكتوراه عن الدور الاجتماعي في الأغاني الشائعة الشعبية والأغاني الشائعة."

ناشطة ومهتمة بالشأن النسوي منذ عام 2009 حيث إنني كنت إحدى عضوات فرقة "أنا الحكاية" بريادة سحر الموجي، ثم عملت باحثة للدراسات النسوية في برنامج عن العنف والممارسات الأمنية البديلة عام 2013، بعدها عملت كمنسقة ميدانية ببرنامج "هي" الإقليمي لدعم المرأة القيادية وهي النسوية، والتي تنتمي إليها.

maiabdulraheem@yahoo.com

نجلاء حمادة

"إضافات الكاتب على الرواية الشفوية: مسموحة، محبذة أم معوقة؟."

ملخص البحث

ينطلق الاهتمام الراهن بالتاريخ الشفوي من نزعة ديموقراطية تود إعطاء صوت لمن لم يكونوا يسمعون ومن الرغبة العارمة بتقصي المعلومات التي تتوق إلى معرفة تفاصيل خاصة عن أحداث عامة أو عن حيوات بقيت في الظل، والفاعلون في إيصال التاريخ الشفوي إلى القراء هم رواة وكتّاب. ومساهمة الكاتب تشتمل على ناحية لغوية وعلى منطلقات تحليلية هادفة لا بد أن تؤثر فيها قيم الكاتب ودوافعه للقيام بعمله، وهو تأثير يمر عبره إيصال المروي إلى قرائه. وفي هذا السياق يميز فيرجسون بين مستوى لغوي عالٍ؛ لغة فصحى أو مكتوبة، ومستوى منخفض هو مستوى اللغة العامية أو المحكية. وقد يحار كاتب الرواية الشفوية بين المستويين في توخيه للأمانة للمروي وللمستوى الكتابي المقبول لغوياً وفكرياً وبالنسبة للمنطلقات القيمية، بما أن الكثير من التاريخ الشفوي ينشد المساواة في طلبه للديمقراطية، فقد يحاول الكاتب التركيز على فاعلية رواته كأن يظهر أن النساء، مثلاً، مسيسات أو مؤثرات في السياسة أو الاقتصاد أو التنمية. ومن هنا قد ينشأ تحيزٌ للمعايير الذكورية عن طريق استعارتها لتثمين مواقع النساء وفاعليتهن. وبعض المعنيين بالتاريخ الاجتماعي المشتمل على التاريخ الشفوي، أمثال ثيودور زيدن، أظهروا وعياً في مواجهة هكذا تحيزٍ عن طريق الانطلاق من قيم أنثوية أو ما بعد حداثية مغايرة للقيم الذكورية التي لا تزال سائدة في أذهان الكثيرين، بما فيهم من ناشدوا الديمقراطية والمساواة. من هذه القيم مثلاً السخاء العاطفي وتسليم قياد الحياة العملية للرغبة في المعرفة أكثر من الرغبة في النجاح المادي، ومنها تفضيل علاقات القربى المختارة على علاقات النسب. أما بالنسبة إلى رسم موقع الراوي من الجماعة، فقد يحار الكاتب بين إظهار الراوي كمجسد لروح الجماعة أو كقيادي فيها. فالموقع الأول يقرب الرواية من التاريخ الجمعي ويبعدها عن الخاص والموقع الثاني يقترب في قيمه الكامنة من المعايير الذكورية. وفي هذا الصدد يقول دانييل برتو "لا تضيف الشهادات الشخصية عادة سوى القليل لإعادة بناء التسلسل الموضوعي للحوادث كما وقعت فعلياً، لكنها بالنسبة إلى إعادة بناء الذات الجمعية، لا تقدر بثمن" (برتو، 117)، ولهيلدا نلسون نظرة هامة بالنسبة إلى تأثير الرواية

في إصلاح الهويات المتأذية عن طريق إعادة سرد أدوارها بشكل يمكّن الراوية من استعادة كرامة مهنتها أو قيمتها الشخصية إزاء من ينظرون إليها نظرة متعالية أو دونية، كما في نظرة الأطباء إلى الممرضات. بعد شرح هذه المنطلقات الأربعة، سأحاول تقييم العملين اللذين قمت بهما في استخدام التاريخ الشفوي لنساء من لبنان. والعملان هما:

"Wives or Daughters: Structural differences between Urban and Bedouin Lebanese Co-wives." In Intimate Selving in Arab Families: Gender، Self، and Identity. Ed. Suad Joseph. N.Y.: Syracuse University Press, 1999.

عدس وكافيار: سير نساء يعشن في لبنان: تكوين الذات، الفاعلية والاستقلالية، قيد الطبع.

السيرة الذاتية

حائزة على دكتوراه في الفلسفة من جامعة جورجتاون في الولايات المتحدة. درّست حتى 1986 الفلسفة والتسلسل الحضاري في الجامعة الأميركية في بيروت، ودرّست الفلسفة في الجامعة اللبنانية الأميركية من 1999 حتى 2001.

عضو في تجمع الباحثات اللبنانيات. ولها مؤلفات في فلسفة التحليل النفسي والأنثروبولوجيا وقضايا المرأة والتربية والقيم والمواطنة، باللغتين العربية والإنجليزية. ولها في التاريخ الشفوي المحاولتان المذكورتان أعلاه.

nshamadeh@gmail.com

نهوند القادري عيسى

"الذاكرة الفلسطينية في ضوء التكنولوجيا الحديثة: فرص وتحديات."

ملخص البحث

إن التحولات الطارئة على حقل الفضاء العمومي بفضل التطورات التكنولوجية والاتصالية الراهنة أسهمت في تحرير فضاءات الكلام، وساعدت في ظهور صحافة المواطن، والمؤرخ المواطن، وأعطت الفرصة لإيجاد فضاءات بديلة، تم استثمارها من قبل الجميع، ما حوّلها إلى فضاء إلكتروني سياسي متعدد ليس بمنأى عن التجاوزات من كل نوع، إذ سرعان ما حملت تعبيرات الناس العاديين السياسية معها أحياناً عنفاً لفظياً وأحياناً عدم تسامح، وعنصرية وتعصباً، خصوصاً أنّ المنتديات الإعلامية عندما لا تتمكن من إنتاج نقاشات نوعية، تتحوّل إلى نوع من المتنفس للأحكام المسبقة والشخصية. وعلى الرغم من الانحرافات والصياغات التلقائية باسم الأنا وتحت عنوان "أعتقد أنّ" لا يمكن الاستنتاج أنّ المنتديات تؤدّي بالضرورة إلى إفقار النقاش العام، لأننا نجد أيضاً آراء مثبتة. إنّها فضاءات تشهد ردود فعل على الأحداث، وعلى إسماع الصوت ومجابهة الآخر. بهذا المعنى هي تغذّي الثقافة المدنية وتسهم في توسيع الفضاء العام.

فالفضاء العام، الذي كان بالأساس محصوراً بأفراد يناقشون بطريقة عقلانية موضوعات مسماة مصلحة عامة، يحتضن اليوم العديد من الأماكن واللحظات الحوارية حيث تناقش بطريقة عقلانية وعاطفية كل أنواع المسائل العامة، والخاصة. ويشهد الفرد ككائن اجتماعي على تجربته الشخصية، فلم تعد الحجة (بالمعنى الكلاسيكي) ولا البلاغة الخطابية من سمات التبادل، ولم يعد البحث عن المصلحة العامة ولا مكانة الفرد ومستوى معلوماته من شروط التعبير عن الجدل، فالنقاش يمكن حتى أن يحصل بطريقة غير تزامنية وغير قائمة على الحضور وجهاً لوجه، غير أنّ العالم الافتراضي يبقى متصلاً بالعالم الواقعي وبما تشهده مجتمعاتنا من تحولات وصراعات حادة، تمظهرت في حروب معلومات متعددة الأشكال، يصعب فيها تبين الخيوط الفاصلة بين المنتج والمستهلك، المعلم والمستعلم، الراوي، والمستمع، الرائي والمرئي. ترافق ذلك مع تمجيد للحظوية والآنية، مع انزلاق بطريقة هستيرية نحو الملحّ والسريع، بحيث بدت الميديا معلقة بين عدمين: الماضي المحتقر وغير المعترف به، والمستقبل المقلق وغير المفكر فيه. بالترافق مع هذه التحولات المحاطة بجملة مفارقات تعززها أوهام كبرى غدونا نشهد مجموعات وأفراداً عانوا من التهميش المترتب عن انتقائية التاريخ التقليدي، يحاولون الذهاب عكس هذا المنطق ويجتهدون لرواية تجاربهم بأنفسهم، بلا وسيط، فتم تأسيس مواقع إلكترونية تعود لأقليات ولمضطهدين، ومستضعفين ومهمشين تسعى لتوثيق تجاربها فردية كانت أم جماعية، من ناحية، ولصيانة ذاكرتها الجماعية من ناحية ثانية، حفاظاً على هويتها. على سبيل المثال نشهد مواقع للذاكرة الفلسطينية تعيد إحياء ذكرى الأحداث الأليمة والمجازر التي ارتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني، كـ"حدث في مثل هذا اليوم"، وعملت مجموعة من الفلسطينيين على إحياء الذكرى الرابعة والعشرين للانتفاضة الأولى افتراضياً على الإنترنت، وغيرها العديد من المحاولات. من هذا المنطلق

نسعى في هذه الورقة لمعرفة كيف حاول شعب طُرد بالقوة من أرضه، وتشرد في أصقاع الأرض، وسلبت حقوقه التموضع في حقل الفضاء العام الافتراضي؟

بغية الاطلاع على الفرص التي غدت متاحة أمام الأجيال الشابة لتروي بنفسها تجاربها ومعاناتها، ولتستعيد زمام المبادرة، وتوثق ما رواه الأجداد والجدات من تجارب ومعاناة، وبالتالي استخلاص التحديات التي يواجهها هؤلاء، خصوصاً على مستوى تخطي الانقسامات والصراعات المحلية، وجذب انتباه العالم لقضيتهم.

السيرة الذاتية

دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال من جامعة باريس الثانية السوربون، أستاذة في الجامعة اللبنانية. عضو في لجان التنسيق www.bahithat.org الإعلام والتوثيق، المعهد العالي للدكتوراه. عضو في تجمع الباحثات اللبنانيات لإصدار الكتب: باحثات 5 (الغرب في المجتمعات العربية، تمثلات وتفاعلات) – باحثات 6 (الإعلام والاتصال في المجتمعات العربية) – باحثات 9 (النساء في الخطاب العربي المعاصر) باحثات 15 (التهميش في المجتمعات العربية، كبحاً وإطلاقا).

عضو في لجنة إدارة البحث العلمي في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة. منسقة مركز الأبحاث في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية تشرف حالياً على www.ul.edu.lb اللبنانية، (2009 – 2012). حالياً تشرف على فريق بحثي يعنى بدراسة التحولات الطارئة على المهن الإعلامية في ضوء التطورات التكنولوجية والاتصالية الراهنة.

إصدارات مختارة: الإعلاميات والإعلاميون في التلفزيون، بحث في المواقع والأدوار، بالاشتراك مع سعاد حرب 2002. قراءة في ثقافة الفضائيات العربية الوقوف على تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2008. الاستثمار في الإعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية (النموذج اللبناني)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

لها عشرات الأبحاث التي تتمحور حول الإعلام والتنمية والمرأة والمجتمع والرأي العام والتربية .

أعدت التقارير التالية: أوجه معالجة الإعلام اللبناني لموضوع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، تنفيذ الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2008، قراءة تحليلية في عينة من بحوث المرأة والإعلام والمرأة والقانون في 2007، مؤسسة الحريري للتنمية، لبنان.

nahawandk@gmail.com

هبة مكرم شاروبيم

"عندما يصبح الشخصي جماعي: دراسة لمذكرات ناشطتين."

ملخص البحث

المذكرات هي سجل شخصي لحياة صاحبها، وأفكاره ومشاعره، وتسجيل لأحداث محددة في الحياة الشخصية والحياة العامة. وتكتسب المذكرات أهمية خاصة عندما تكتب من قبل شخصيات بارزة تترك أثاراً لا تمحى في الحياة والتاريخ، وفي هذه الحالة يغدو الشخصي جماعي وفي بعض الأحيان يعكس لحظات خفية لم يتم التحدث عنها أو تسجيلها في تاريخ أمم أصحاب المذكرات. ومن هذا المنظور يتحرى البحث عن الكتابات الشخصية لامرأتين بارزتين من أجيال مختلفة، لكنهما شاهدتا وعاصرتا أوقات اضطرابات وتغيير في تاريخ مصر المعاصرة.

إنجي أفلاطون (1924-1989) وهي رسامة وناشطة ونسوية، فبالإضافة إلى إنتاجها الفني الرائد فقد لعبت دوراً رئيسياً خلال نشاطها السياسي والاجتماعي وكانت عضوة في الحزب الشيوعي والحركة النسوية خلال الأربعينيات والخمسينيات في زمن شهد تغييرات سياسية واجتماعية غيرت نسيج الدولة والمجتمع المصري، وقد دفعت أفلاطون ثمناً باهظاً لمعتقداتها ومواقفها، وتم اعتقالها منذ 1959 إلى 1963.

يفحص البحث مذكراتها التي نشرت بعد وفاتها "من الطفولة للمعتقل" التي صدرت في 2014، بالإضافة إلى منشوراتها "80 مليون امرأة معنا"، و"نحن النساء المصريات" تمت كتابتهما في عامي 1948 1949، وقد كشفا ووثّقا تلك المرحلة في تاريخ مصر كما عاشتها وشهدتها وعبرت عنها هذه السيدة العظيمة، ومن خلال تحليل مذكرات أفلاطون، ينظر البحث إلى لوحاتها الفنية التي تشكل جزءاً من كتابها، وكان فن أفلاطون يشتبك سياسياً واجتماعياً، وبالتالي كان يعكس مرحلة مهمة في تاريخ مصر ورؤيتها لهذه المرحلة، وأحيل إلى بعض رسومات الجرافيتي التي تحتفل بالنساء وتسلط الضوء على أصواتهن خلال ثورة 25 يناير، وإلى السيرة الذاتية للكاتبة والناشطة البارزة لطيفة الزيات (1923-1996).

وأضم نصاً آخر هو "المبتسرون" تأليف أروى صالح (1951-1997)، وهو يوثق الى حد ما للحركة الطلابية في السبعينيات، ومثل أفلاطون كانت صالح نسوية وماركسية، ومع ذلك اختلفت حياتهن اختلافاً

جذرياً. و"المبتسرون" وفقاً لكلام حسن خان "قد لا تكون عبقرية أو راديكالية كنص ثوري، ولكنها ضرورية إلى أقصى درجة، فالنص فيه إلحاح يزداد أهمية من خلال التأثير الواسع لهذا الجيل دون وعي، وفي تعارض مع أهدافه المعلنة في المجتمع المصري المعاصر،" ومن خلال فحص هذا الكتاب يقدم البحث مرحلة غير موثقة من تاريخ السبعينيات من وجهة نظر إحدى رائدات الحركة الطلابية، وتتم الإحالة إلى ثورة يناير.

السيرة الذاتية

أستاذة مساعدة في اللغة الإنجليزية الحديثة والأدب الأمريكي في قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية بمصر، وتشمل اهتماماتها البحثية: النسوية، ودراسات ما بعد الاستعمار، ودراسات ما بين الثقافات بالإضافة إلى السرديات الشخصية والتربية المدنية، وهي تدرب المعلمين، وقامت بتصميم وتعليم الدورات في هذه المجالات، وفي مجال السياسة والإعلام، وهي إحدى محررات أنثولوجيا "النساء يكتبن أفريقيا" والتي يتم نشرها من الـ Feminist Press في 2009، وقد نشرت أبحاث في هذه المجالات المختلفة، وقد شاركت في مؤتمرات محلية ودولية في مصر وفي الخارج.

hebamak@yahoo.com

وطفى حمادي

"سير نساء مسرحيات من لبنان بُحن شفوياً وفجرن المسكوت عنه."

ملخص البحث

يتلخص البحث بتدوين سير نساء من جراء لقاءات شفوية أجريتها معهن. فيها عبرت هؤلاء النساء عن المسكوت عنه لديهن عندما صعدن إلى الخشبة، وكيف عملن على كسر التابوهات، وقد تضمنت اللقاءات نساء مسرحيات صعدن إلى الخشبة منذ الخمسينيات وصولاً إلى الجيل الجديد الذي صعد إلى الخشبة في العام 2000.

إشكالية البحث:

من خلال التدوين التاريخي المستل من شفوية السير حاولن استجلاء مدى التطور الذي طرأ على قبول المسرح وظهور exhibitionnisme الممثلة على الخشبة في خلال مسار عدة أجيال.

منهجية البحث :

التعريف بالممثلات والبيئة الاجتماعية التي شجعت أو حرمت هذا الظهور، كيف عبرت المرأة المسرحية الممثلة والكاتبة والمخرجة المسرحية عن نفسها؟

تحليل اللقاءات من منظور سوسيولوجي.

السيرة الذاتية

أستاذة أكاديمية وباحثة في المسرح النسوي ومسرح الشباب. عضوة في تجمع الباحثات اللبنانيات. عضوة لجنة تحكيم في أكثر من لجنة، مثل لجنة تحكيم لجائزة العويس، وجائزة الدولة التشجيعية في الكويت. شاركت في عدد كبير من المؤتمرات العلمية. من مؤلفاتها: سقوط المحرمات عن دار الساقي، المرأة والمسرح في لبنان عن دار المدى، الخطاب المسرحي في العالم العربي عن المركز الثقافي العربي.

watfaba@hotmail.com

نفيسة لحرش

"النساء الجزائريات بين الثورة والدولة."

ملخص البحث

تشكل العلاقة بين النساء والرجال في مجتمعاتنا المسلمة تأثيراً كبيراً على ذلك التقاطع الذي يمارس على التركيبة الاجتماعية/ الثقافية، التي تتحكم بشكل مباشر في التركيبة السياسية الاقتصادية، انطلاقاً من تصور خاطئ لدور المرأة في التنمية الوطنية خاصة في المرحلة ما بعد الاستقلال ونشوء ما يسمى بالدولة الوطنية.. وحتى عند بعض الدول التي خرجت من هذه العباءة واتجهت بخطى خاطفة إلى ما يسمى باقتصاد السوق، أو تلك التي تقمصت التوجه الديني المتطرف الذي يحمل النساء مسؤولية كل الأخطاء في

المجتمع. ورغم أن نماذج سياسية وقيادية في الحروب قد تركت بصماتها في التاريخ القديم لكثير من الشعوب شرق الأوسطية، ورغم أن الإسلام قد خلد كثيراً من النساء في أثرياته بما تركنه من سير رائدة، فإن الواقع اليوم يعكس شيئاً آخر.. وحتى أولئك الذين يعتمدون العادات والتقاليد موطناً للإساءة ضد المرأة، انطلاقاً من اعتمادهم لسرديات شفوية عقيمة وأشعار وأمثال شعبية مقحمة، فهم يتوقفون بلا شك مهزومين أمام مطالب النساء الحداثية، فحقوق النساء في الشرق الأوسط التي نوضل من أجلها منذ عشرات السنين هي في واقع الحال ليست نفسها الحقوق أو المطالب، التي سطرت منذ آلاف السنين، وحتى ما ذكر منها في الروايات التاريخية أو أشير إليها في بعض السير الدينية، نجدها قد خضعت لكثير من التحليلات والتأويلات التي حاولت أن تحدد مجالات إبداعات النساء، وأحياناً أخرى تنقص من قدرتهن على تجسيد تلك المهام الصعبة التي قمن بها بعكس الرجال تماماً، فقد كرست نجاحات بعض النساء أو ما نص عليه لصالح النساء، دونية النساء بربط نجاحاتهن بالمكر وفتنة الأجساد التي كثيراً ما تسببت في الحروب وفتنة الرجال ووو..

لم يذكر في كل ما كتب عن النساء في تلك العصور مطالبهن الإنسانية رغم ما نقلته بعض الأثريات المادية قديماً في كثير من المناطق العربية والإسلامية، كتلك اللوحات المنقوشة المكتشفة أخيراً في منطقة قيصرية بتركيا.. التي سجلت حقوقاً مطلبية للنساء ترجع لما قبل 4000 سنة (عصر البرونز) وغيرها من البطولات النسوية الفردية والجماعية، ورغم هذه اللوحة المسطرة كقانون مدني لحقوق النساء في تلك المنطقة، وغيرها من الإثباتات التاريخية الهامة الأخرى، فإن ذلك لا يعكس أبداً ما يعانيه نساؤها اليوم من نكران وتخلف وقهر وتمييز وتنميط .

توقفي عند هذا الكشف الأثري، إنما إرادة مني في التعاطي مع فكرة الإهمال التاريخي للتأريخ لنضالات النساء في مجتمعات عربية تنتمي حضاريا إلى المجتمع الإسلامي، أردت القول أيضاً إن حقوق النساء في مجتمعاتنا ليست مستوردة من الغرب مثلما يراد ترويجه وتثبيته في عقول أجيالنا الماضية والمستقبلية.

محاور الموضوع:

- تأثير مشاركة المرأة الجزائرية في ثورة التحرير على بلورة المطلبية الحقوقية النسوية.
- دور سياسة ديموقراطية التعليم في فتح المجال أمام المرأة للمشاركة في التنمية الوطنية.
- الشرعية المكتسبة من صمود النساء أمام الإرهاب فيما يسمى بالعشرية السوداء
- وعي المجتمع المدني النسوي بأهمية استمرارية النضال المطلبي.

- إرادة الإصلاح السياسي في الجزائر ومدى تبني الدولة لمطالب النساء وتوصيات المعاهدات الدولية.
- مطالب النساء وإشكالية ازدواجية المحافظين والإسلاميين.
- النخب السياسية النسوية وقضية حقوق النساء.
- ازدواجية خطاب الأحزاب السياسية إزاء قضايا النساء.

السيرة الذاتية

nlahrache@yahoo.com

نادية العلي

"أخلاقيات الاستماع وسرد العراق: الجندر، والطبقة الاجتماعية، والطائفية."

ملخص البحث

يناقش البحث تحديات استخدام التاريخ الشفوي في سياق تغييرات متلاحقة ترتبط بالديكتاتورية، والعقوبات الاقتصادية، والحروب، والغزو واحتلال العراق خلال العقود الماضية. سوف أطرح تساؤل ومعضلة كيفية استخدام التاريخ الشفوي في ظل سرديات مسيسة وغير متضاربة بل ومرتبطة بصراعات على السلطة والموارد في العراق المعاصر. وعادة ما تغيب أصوات النساء عن التاريخ الرسمي للعراق، ولكن النساء لا يمثلن شريحة متجانسة، ونعلم أن الجندر يتشابك في طرق مهمة مع الطبقة الاجتماعية والعرقية والديانة والاتجاهات السياسية بالإضافة إلى أماكن المنشأ والمهنة. أطرح السؤال التالي: ما العلاقة بين الروايات الشفوية الفردية للنساء والذاكرة الجماعية في تصوير المعاناة؟ تستند تحليلاتي على بحث طويل الأجل عن التاريخ الشفوي لنساء عراقيات من أجيال مختلفة في المهجر والداخل.

السيرة الذاتية

نادية العلي أستاذة دراسات النوع بمركز دراسات النوع بكلية الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن. تتمحور اهتماماتها البحثية الأساسية حول نظرية النوع؛ والفعالية/النشاط النسوي؛ والنساء والنوع في الشرق الأوسط؛ والهجرة عبر القطرية؛ والدراسات الفنية والثقافية للحرب والصراع وإعادة البناء؛ والطعام. تتضمن مطبوعاتها أي نوع من الحرية؟ النساء والاحتلال في العراق (2009، مطبعة جامعة كاليفورنيا، تأليف مشترك مع نيكولا برات)؛ النساء والحرب في الشرق الأوسط: منظورات عبر قطرية Zed Books)، 2009، تأليف مشترك مع نيكولا برات)؛ نساء عراقيات: قصص غير مروية من 1948 إلى الآن (2007، Zed Books)؛ مقاربات جديدة للهجرة (كمحررة، روتليدج، 2002، مع خالد قصير)؛ العلمانية والنوع والدولة في الشرق الأوسط (مطبعة جامعة كامبريدج 2000) الكتابة عن النوع (مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 1994) وكذلك عدد من فصول كتب ومقالات في دوريات. حاز أحدث كتبها (تأليف مشترك مع ديبورا النجار) تحت عنوان الجماليات والسياسة في وقت الحرب (Syracuse University Press) على جائزة الكتاب الأمريكي-العربي غير الروائي لعام 2014.

عملت أ. د. العلي كرئيسة جمعية دراسات المرأة في الشرق الأوسط (AMEWS) من 2009-2011. تم اختيارها مؤخرا لتكون ضمن مجلس إدارة جمعية دراسات الشرق الأوسط .(MESA) وكذلك فهي عضوة تعاونية مراجعات نسوية وعضوة مؤسسة لمجموعة لنتحرك معا: حركة نساء من أجل العراق، .www.acttogether.org كما أنها منخرطة حاليا في عدة مشاريع مع أكاديميين وأكاديميات عراقيين ونشطاء وناشطات في مجال حقوق النساء بهدف تسهيل تقديم دراسات المرأة والنوع وزيادة القدرات البحثية في العراق .

Na@soas.ac.uk